

فاعلية برنامج الماسترثنكر(المفكر البارع) في تنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية / الصف الرابع أدبي في الرصافة الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥

م.د. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

ملخص البحث

يشهد عصرنا الحالي ثورة من التقدم العلمي والتكنولوجي لم يسبق لها مثيل ، وذلك نتيجة لاختلاف القدرات العقلية والإبداعية لدى أبنائها واختلاف طبيعة التعامل مع هذه القدرات وفق أساليب تفكيرهم ، مما استدعى اهتمام الأمم بالمبدعين وبأساليب تفكيرهم ورعايتهم وكيفية استثمار طاقاتهم وقدراتهم في البحث العملي المنتظم والفعال من خلال التعامل معهم بما ينسجم و الطرق المفضلة في تفكيرهم و توظيف هذه القدرات.

والبحث الحالي محاولة لتوظيف برنامج تفكيري إبداعي لتنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ. فأستهدف البحث الى التعرف على اثر برنامج الماسترثنكر (المفكر البارع) في تنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الإعدادية ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عشرة فرضيات صفرية تشمل أساليب التفكير العشرة . تكونت عينة من البحث من (٦٢) طالبا من طلاب إعدادية الفاتح /الصف الرابع/الفرع الأدبي في الرصافة الثانية ، وتم اختيار المجموعة التجريبية والضابطة بشكل عشوائي حيث تم اختيار (١٠) طلاب من كل شعبة من الشعب الثلاثة (أ،ب،ج) وبذلك يكون مجموع المجموعة التجريبية (٣٠) طالبا والمجموعة الضابطة (٣٢) طالبا وقد قامت الباحثة ببناء برنامج الماسترثنكر وفقا لإبعاده وأبوابه العشرة و وفق منهجية جسم الإنسان كما حددها ديبيونو، وكذلك تم الاعتماد على مقياس حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ٢٠٠٤ الذي ترجمه وعدله التميمي ٢٠١٣ ليلاءم البيئة العراقية ، وقبل تطبيق البرنامج اجري التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة في (العمر ، التحصيل الدراسي للأب وإلام الذكاء ، والاختبار القبلي لمقياس حكومة الذات العقلية) . ثم تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية والذي استغرق ثمانية أسابيع وبواقع حصتين في الأسبوع ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون ، T-test لعينتين مستقلتين) فأظهرت النتائج :

- ١- تفوق المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج في تعديل وتنمية أساليب التفكير العشرة وعلى الترتيب التالي (التشريعي ، القضائي، العالمي ، الخارجي ، الهرمي، التنفيذي، الفوضوي ، الأقلّي ، المتحرر، الملكي) ، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة بعض من التوصيات والمقترحات :
- ١- اهتمام وزارة التربية بضرورة العمل بكل جدية في وضع منهاج خاص في تعليم التفكير والإبداع وان تكون المادة مستقلة .

٢- تعريف الطلبة والمعلمين بأنواع البرامج التفكيرية لتنمية أساليب تفكيرهم وخاصة وفق نظرية حكومة الذات العقلية .

المقترحات

١- إجراء دراسة لمعرفة اثر برنامج الماسترثنكر على تنمية أنواع التفكير منها ، الناقد والتأملي وعلى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمراحل الدراسية المختلفة .

Abstract

Our present age witness revolution of unprecedented scientific progress and technological

as a result of the different mental and creative abilities of their children and the different dealing with these capabilities in accordance with the ways of thinking which led to draw the attention of Nations with inventors , methods of thinking , care and to invest their energies and abilities in regulated practical research through by dealing with them with what appropriate with the favorite methods and methods of thinking to development these abilities ; the current research is an attempt to employ creative thinking program for the developing the methods of thinking according to the mental self-government theory; the research aimed to the impact of master thinker program in developing the methods of thinking according to the mental self-government theory at tenth grade/ literary section in AL-Rusafa /2; the researcher deals ten hypotheses for achieving this goal , includes ten methods of thinking ;

The sample of research consisted (62) students from AL-FATAH high school in AL-Rusafa/2 / tenth grade/ literary section; the experimental and control groups were checked randomly, (10) students from (A.B.C) sections were selected thus, the experimental group consisted of (30) students and the control group consisted of (32) students ; the researcher prepared the master thinker program according to the ten methods in accordance with the methodology and the human body as well as the reliance on a scale of mental self-government for Sternberg, who translated and amended to suit the Iraqi environment , before apply the program , the equivalent between the experimental and control groups were conducted in (ages , academic achievement for father and mother , intelligence , pre test to measure mental self-government ; the program was applied on the experimental group which took eight weeks as two lesson each week after the completion of the application program , the researcher used statistical methods(YASRON correlation coefficient and T-Test for two independent samples) the results show:

1- The experimental group was successes that participated in the program in order to amend and develop the ten methods of thinking as follows (legislative, judicial, global, external, hierarchical, Executive, chaotic, minorities, liberal, Royal) and the researcher showed some recommendations and proposals according to the results :

1- Interesting the Ministry of Education in work seriously in order to put special methods in teaching thinking and creative provided that the article shall be independent .

2- Identifying the students and teachers with the kinds of thinking programs for developing the methods of thinking in accordance with the mental self-governmental theory .

Proposals

1- Conducting the study for knowing the impact of the program in developing the methods of thinking such as critic and contemplative and the preparation of teachers and students of the different stages of the study .

1. conduct a study to see the impact of the program on the development of Almalstrnker kinds of thinking of them,.

أهمية البحث والحاجة إليه : يعد العصر الذي نعيشه الآن عصر التدفق المعرفي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في مجالاته كافة ، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات الى مرحلة تنمية القدرة على التفكير لإعداد أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها ، ومواقف تتطلب الفهم ، و التفسير والتعليل للوصول الى استنتاجات سليمة بشأنها، ويصف فخرو (٢٠٠٠) مدى حاجة مجتمعاتنا العربية والإسلامية الى الاهتمام بالتفكير بقوله " نحن في أمس الحاجة الى أعمال العقل واستخراج الطاقات الإبداعية الكامنة وتفعيل دور العقل تفعيلًا أكبر مما عليه الان ، وهذا يحتاج الى تضافر الجهود الفردية والمؤسسية في المجتمع من اجل الرقي بالإنسان ومن اجل تحقيق أهداف المجتمع " (فخرو ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥) .

وفي إطار الرؤية التربوية الفاحصة لمؤسساتنا التربوية تبرز لنا حقيقة هامة، هي قصور دور الطالب في اكتشاف المعرفة وسير أغوارها وتطبيقها في حياتنا اليومية ، فواقع الأمر يشير الى ان الطالب لا يزال يتلقى المعلومات الجاهزة من المدرسين، وباعتماد طرائق اقل فعالية في شد ذهن الطالب وتفعيل دوره التربوي . لهذا ازداد الاهتمام بالإبداع والمبدعين ، خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين لارتباطه بتقديم الأمم وتطويرها ، وتعد مسؤولية المؤسسات التعليمية في إعداد الأفراد القادرين على الإبداع مسؤولية كبيرة فتأهيل الأفراد ليكونوا قادرين على الإبداع والاكتشاف لا على تكرار ما يعمله او عمله الآخرين وإنما تشكيل العقل الإنساني بحيث يصبح قادرا على النقد والتحقق من صحة الأشياء والابتكار الجديد الذي يتسم بالأصالة والحدثة .

(الكرمي ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣)

ولا بد من التربية تهتم بتطور القدرات والخصائص الإبداعية لدى الطلاب وتشجيعهم على إنتاج الحلول ولهذا نجد ان دور التربية يتعدى توفير المناخ للتفكير المبدع الى إيجاد إجراءات و الطرق التربوية السليمة التي تكفل تحول السمات الإبداعية الى أساليب سلوكية تطبع هؤلاء الأفراد (كنعان ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٠٦) .

كما ان التفكير الإنساني في حد ذاته عملية عقلية ونفسية لها إبعادها ، فالأفراد يختلفون في تفكيرهم من حيث نوعية التفكير او ما يقال عنه كيفية التفكير (quality thinking) كما ان بعضهم يتميزون ببراء تفكيرهم وغزارته او ما يقال عنه كم التفكير (quantity thinking) ولقد ظهرت حركة حديثة نشطة عمت العديد من الأقطار المتقدمة عرفت بثورة أصحاب العقول وهي حركة تدعو الى تنمية العقل البشري كفيها وكما واستثماره في مجالات الحياة المختلفة (Burden , 1998 ,P47) .

و لا يخفى ان مدارسنا لا تتيح الفرص الكافية لنمو القدرات الإبداعية لان هذه القدرات تسير باتجاهات متشعبة ذات مواقف سلوكية قد لا تقبلها المدرسة و ربما تعاقب عليها ، لانها تخرج عن نطاق المألوف وعن ما هو مثبت مسبقا في الكرايس والكتب بما عهدته المعلم وأصبح بالنسبة إليه عملا ميكانيكيا رتبيا (الالوسي وخان ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣٩)

ولكن بالرغم من الصورة الواقعية التي نرسمها لمدارسنا ومجتمعاتنا اليوم بكل ما فيها من تداعيات إلا أنها إن شاءت يمكنها ان تؤدي دورا أساسيا في مجال الإبداع ، فان صورتها هذه هي تكرار لصور مدراس او مجتمعات في بلدان أخرى استطاعت ان تتخطى جدران الجمود و تتحرر من قيود المألوف لتتدرج تحت عنوان (البلدان المتقدمة) بعدما كانت تتجاهل مبدعيها ومفكريها .

ومن الجدير بالذكر انه تم تنفيذ برامج عديدة في مناطق متعددة من العالم عن تطوير أساليب التفكير لدى الطلبة وذلك بعد تدريب مجموعات من المعلمين على استخدام هذه البرامج وتطبيقها سواء أكان ذلك مندمجا ام منفصلا عنه و ذلك على اعتبار إن المعلم هو قائد عملية التعلم وهو المتحكم فيها وبعد نجاح هذه التجربة في النمسا ١٩٩٧ في المدارس الثانوية تمت التوصية في تصنيف برامج تطوير أنظمة التفكير في جميع المدارس .

(Ossmitz , 2003 , 15) ان ما يشير الى الأهمية الكبرى لبعض أساليب التفكير التي يستخدمها التلاميذ والمنعكسة أصلا من أسلوب التعلم الذي قدمه المعلم وعلاقة هذا الاستخدام بمدى نجاحهم ومدى استخدامهم طريقة حل المشكلات وهذا يؤثر ايجابيا في تحسين الأداء الأكاديمي . وتختلف أساليب التفكير الأكثر عمومية واستقرار لدى الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات وتنسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية ، بينما الإستراتيجية اقل عمومية فقد تطبق على المشكلات عقلية معينة دون غيرها و تتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع او متأنى لتحقيق هدف ما او انجاز مهمة معينة . (ابو المعاطي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧٩)

في الخمسينيات ظهرت ثورة الأساليب المعرفية تحمل معها فكرة مفادها إن الأساليب ممكن ان تمدنا بحلقة وصل بين دراسة الإدراك ودراسة الشخصية فظهرت نظريات تحاول تفسير أساليب التعلم Learning styles كنظرية كولب 1984 Kolb و دن و دن 1985 Dun&Dun و يبحث هذا النوع من الأساليب في الطريقة التي

يجب بها الأفراد ان يتعلموا . كما تم البحث في مجال أساليب التدريس Teaching style اذ يشير هذا النوع من الأساليب الى الطرق المفضلة من تقديم المحتوى العلمي والدراسي من قبل المعلمين ومن النظريات التي بحثت في هذا المجال نظرية ستيرنبرغ (ستيرنبرغ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٢)

ويذكر كانو و هيويت Cano & HewitteK 2000 ، بان موضوع التعلم والتفكير قد نال اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي اذ يعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر نظرا لأنهما متداخلان في كل مظاهر وأشكال الفروق الفردية كما إن التفكير هدف من أهم أهداف التعليم فيرى علماء النفس التربوي أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية (Cognitive Functions) بالتركيز على الأساليب العقلية وأساليب التعلم (intellectual style and learning styles) نظرا لان التعلم مرتبط بالتفكير والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وعندما نتعلم . (Cano & HewitteK 2000, P413)

وفيما يتعلق بأساليب التفكير يرى (ستيرنبرغ ، ٢٠٠٤) ان السبب في كون بعض الطلبة غير أكفاء لا يعود إلى نقص في قدراتهم العقلية ولكن السبب هو ان أساليب تفكيرهم لا تتطابق مع أساليب تفكير من يقومون بعملية التقييم والتقويم وبصورة خاصة في التدريس ، فنحن بحاجة الى ان نأخذ في أذهاننا أساليب تفكير الطلبة اذ أردنا ان نصل إليهم ونتواصل معهم . (الدليم ، ٢٠٠٥ ، ص ٢) . فظهرت عدة نظريات تتعلق بأساليب التفكير منها نظرية منديكس Mindhx ونظرية هاريسوم وبرامسون Harisom & Rramson ولكن النظرية الأكثر شيوعا وتقبلا هي نظرية حكومة الذات العقلية (Mental Self) التي تقوم على فكرة محاكاة إشكال السلطة في العالم لتحديد (١٣) أسلوبا في التفكير ضمن خمسة مجالات وهي وظائف السلطة ويشمل (الأسلوب التشريعي ، التنفيذي ، القضائي) وإشكال السلطة وتشمل (الأسلوب الملكي ، الهرمي ، الأقلية ، الفوضوي) ومستويات السلطة تشمل (الأسلوب العالمي ، المحلي) ومدى السلطة وتشمل (الأسلوب الداخلي ، الخارجي) والنزعة الى السلطة وتشمل (الأسلوب التحرري والمحافظ) (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٢) . إن لكل منا حكومته الخاصة ، مقرها العقل ونطاق نفوذها السلوك الإنساني والعقل يدير حياتنا النفسية ، ومن خلال حكومة مركزية شعبها الأفكار وأعداؤها المشكلات ، وقد لاحظ (ستيرنبرغ) ان الأفراد يتباينون في أسلوب إدارتهم لحكومة العقل وتنظيم لشعب الأفكار ، لهذا قسم أساليب التفكير الى عدة أقسام . (عامر ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٥)

وتشير أساليب التفكير Thinking style الى طرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي يتعامل مع الفرد وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternbey, 1992, KP68) . وان أساليب التفكير مرادفة لأساليب التعلم وان بعض العقول أفضل ما يكون أداء في المواقف الحسية المادية وبعضها الأخر في المواقف المحررة وبعضها الثالث في الموقنين كليهما وهناك من تسود إليهم تفضلات تتابعيه وبعضهم تفضلات ذات أنماط غير تتابعيه وبعضهما كلاهما . (الغريبي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧) .

وهذا ما جعلنا نشعر ان مؤسستنا التربوية وبكل مكونات بنيتها التعليمية قد أخفقت الى حد ما في إعداد أجيال تتناغم إمكاناتها المعرفية مع مستجدات العصر الحديث الذي يتصف بالسرعة في النمو والتطور ، وتؤكد

الدراسات ان فشل الكثير من الطلبة في أساليب معالجة المعلومات لا يرجع الى الانخفاض في درجة ذكائهم او عدم ميلهم للدراسة وإنما يرجع الى عدم تعليمهم أساليب تفكيرية حديثة وبطريقة علمية و وضع برامج لتعليم التفكير بشكل عام والتي يفتقر إليها طلبتنا ومنها القدرة على التفكير الإبداعي والشمولي والاستنتاجي الذي يعد ضرورة علمية وحياتية (ياسين ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٨) وهذا ما اثبت من خلال الدراسات عن أهمية أساليب التفكير في معالجة المعلومات وفي القدرة التنبؤية وفي التحصيل الدراسي كدراسة عبد العال ، ١٩٩٨ ، ودراسة ردمان ٢٠٠٠ ودراسة على واحمد ٢٠٠٠ التي كشفت على الفروق الفردية بين المرجئين وغير المرجئين أكاديميا من الجنسين وان الإناث أكثر استخداما لأسلوب التفكير الفوضوي والاستقلالي كما بينت دراسة رمضان ٢٠٠١ ان أكثر الأساليب استخداما لدى طلاب المرحلة الجامعية والثانوية هي (التنفيذ والشمولي والهرمي والمحلي والمتحرر) بينما توصلت دراسة شيلي ٢٠٠٢ الى وجود علاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي وكذلك دراسة محمود ٢٠٠٣ أكدت وجود علاقة بين أساليب التفكير المفضلة وخصائص الشخصية بينما أثبتت الدراسات الأجنبية عن وجود علاقة بين أساليب التفكير في ضوء نظرية سترينبرغ والتقدم الأكاديمي كدراسة زهانج و سترينبرغ ١٩٩٨ Zhong &strenberg ودراسة زهانج ٢٠٠٢ Zhong وجدت علاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية والأداء الدراسي، والتفكير الإبداعي ، كما ثبتت دراسة وينغ ١٩٩٢ Weng على اثر التفاعل بين المعلمين والتلاميذ في أساليب التفكير على التعلم .

وفي الآونة الأخيرة كثرت الشكوى في تدني المخرجات التعليمية لمؤسسات الجامعة لحد ما والتي قد تعود الى ان الطلاب يجبرون على التحصيل بطرق لا تتفق مع أساليب تفكيرهم فيكون أداؤهم اقل من المطلوب واقل من قدراتهم العقلية ، مما يشكل ضغطا وإحباطا نفسيا لهؤلاء الطلاب ومن حيث ان موضوع أساليب التفكير من الموضوعات الحديثة في البيئة العراقية مما كان الاهتمام لابد ان يتركز في دراسة أنماط أساليب التفكير المنتشرة بين طلابنا وطالباتنا كبدائية ، بالإضافة الى محاولة اكتشاف العلاقة بينهما وبين تحصيلهم الدراسي وكخطوة اولى نحو التفكير في طرق حل هذه المشكلات التي اذ تطورت سيكون لها تداعياتها النفسية والاجتماعية على شبابنا فالدراسة محاولة لمعرفة فاعلية برنامج تفكيري إبداعي جديد هو الماسترثنكر في تنمية أساليب التفكير عند الطلبة.

فبرنامج الماسترثنكر (المفكر البارع) يهدف الى تعليم الأفراد كيفية التفكير وتدريبهم على استراتيجيات تفكيرية ، تجعل منهم مفكرين جيدين ، وتعد التفكير مصدرا وان مستقبل العالم مبني على هذا المصدر ، فلذلك هناك ضرورة للتفكير والتركيز على هذا الاهتمام ، وكيفية تحديد وقت له ، وأهمية امتلاكنا على تكتكات التفكير ومن ثم كيف ندرّب أنفسنا على التفكير ، وكلما ازداد التدريب على مهارة التفكير زاد الإتقان في العمل بإنتاج الأفكار .

(البلوي ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧) .و (الماسترثنكر) مستوحيا استراتيجيات التفكير بناءً على منهجية الجسم في التفكير (Body from Thinking) اذ تم عرض ، وجهه نظر ديونو في التفكير البارع master thinker بتسلسل منطقي وتضمن بعض المهارات والأمثلة المختصرة ، والتي تفيد في التدريب على التفكير البارع ، والإلية التي يعمل وفقها المفكر البارع . (حبيب ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٧) . ان ما يقوم به المفكر البارع ، هو إعادة ترتيب أدوات

الذهن القديمة والسريعة وبناء التكيفات والمقارنة ، وتقييم البدائل واقتراح أنماط جديدة وطرق جديدة للنظر الى المشكلات ، وهذا ما يسميه البعض تفكير داخليا والبعض الآخر يسميه تفكيراً إبداعياً خلاقاً ، لذلك لا تقيّدوا أنفسكم باستخدام منهج واحد فقط ، ان تحديكم يكمن بمعرفة ان تكونوا مؤثرين ومبدعين في تصميم طريقة و منهاج لحل المشكلة . (البلوي ، ٢٠١٢، ص٢٣) .

كما ركز برنامج الماسترثنكر على أهمية التخطيط و التفصيل والعمل الجماعي من اجل حل المشكلة وأشار الى أهمية احترام رأي الآخرين وأهمية الإقناع المنطقي و التسلسل في حل المشكلة وتشجيع الحماس والمغامرة في الاكتشاف والتحليل . حيث وضع برنامج الماسترثنكر استراتيجيات الدماغ من حيث تنظيم المعلومات في أنماط وتصبح عادة وبالتالي الخروج من الأنماط الثابتة وإيجاد أنماط جديدة من اجل التوسيع في التفكير . (حسن ، ٢٠١٢، ص٤٨) . ولقد أشار ديبونو الى أهمية التخطيط في جميع نواحي الحياة وهذا مهم في إدارة الذات في المواقف الحياتية وتقسيم المواقف إلى أجزاء كبيرة ثم صغيرة وإيجاد حلها مهما كانت صعبة من خلال الخبرة والتجربة والتعلم (حسن ، ٢٠١٢، ص٤٨) . كما إن المفكر المبدع master thinker واثق من تفكيره وليس قلقا من كونه محقا وليس قلقا من إيجاد البدائل لحل المشكلة . ولكنه واثق من ان سيجد الحل المناسب وواثق من قدرته على تقييم أفكاره وتوجيهها ، كما انه ليس شخصا ينتقل من فكرة الى فكرة ولكنه يوظف تفكيره بحيث يركز على رؤية واسعة للموقف وعندما تنتهي المهمة فان المفكر البارع يكون على علم بالتقدم الذي أحرزه ، و لا يتقبل فكرة ان الذي ولد ذكيا هو الذكي فقط ، ولديه القدرة على تطوير قدراته العقلية من خلال قيامه بألاف التجارب في الحياة ، كما لديه القدرة على إدراك محددات العقل ، ويمكنه إيجاد واستخدام مهارات ذهنية مثل المقارنة والتقييم والاستقراء والاستنباط التي تخلصه من تلك المحددات من خلال وضع تصور ومنهج خاص لكل أداء في إطار حل المشكلات إثناء تفكيره . (حبيب ، ٢٠٠٣، ص٦٧)

ويشير (ديبونو) الى ان الماسترثنكر، عبارة عن مهارات إبداعية منظمة والمستندة على بعضها البعض . كما أشار ان المفكر البارع يملك ألقدره على ربط عقله وأفكاره بمنهجية جسمه في مواجهة اي مشكلة ولتطوير مثل هذه المهارات فان الفرد يحتاج ان يكرس العديد من الساعات للتعلم وان يقع في العديد من الأخطاء ويتعلم منها ، كما يقول (ديبونو) اجعل التفكير يمر في عدة مناطق من الأفكار وليس فقط منطقة تفكير واحدة اجعل تفكيرك أكثر إبداعا كما هو منطقيا (De Bono .1991.P47) ولأهمية استخدام الماسترثنكر في تنمية الأفكار يمكن طرح الأسئلة التالية (هل الفرد قادر على فعل ما يريد القيام به ؟هل الفكرة جيدة ؟ هل يمكن تنفيذ الفكرة؟ هل الفكرة مبنية على معلومات صلبة ام لا يوجد حقائق خلفها ؟ وهل مبنية على تجربة شخصية ام بناء على تجارب الآخرين ؟ وهل مشتقة بطريقة منطقية ام لا ؟) . (او حمدان ، ٢٠٠٨، ص ٧٨-٨٠) . ان المفكر البارع لا يقفز الى النتيجة الأولى التي تلمع في عقله مباشرة بل تعمل على تقييم كافة البدائل المطروحة ، وان الذكاء الإبداعي لا يضمن مهارات تفكير جديدة . والدليل على ذلك ان ذوي مستويات الذكاء المرتفعة يحتاجون الى تمارين ذهنية وتمارين في مهارات التفكير وان الشخص الذي لا يملك مستوى عال من الذكاء ، لا يمكن للتدريب ان يساعده و يصفل مهاراته في التفكير ، انه يمكن تعليم استراتيجيات التفكير التي يمكن ان توصل المتعلم الى مستويات ابعد من قدراته في التفكير بغض النظر عن مستوى ذكائه . (البلوي ، ٢٠١٢، ص٢٤) .

وأثبتت فعالية برنامج الماجستير شكر دراسة السرور ١٩٩٦ في تنمية المهارات الإبداعية كما أكدت دراسة أبا الخيل ٢٠٠٤ أهمية برنامج الماجستير شكر في تنمية سلوك حل المشكلات بينما أثبتت دراسة ابو حمدان ٢٠٠٨ اثر البرنامج في إدارة الذات في الموقف الحياتية بينما دراسة حسن ٢٠١٢ أكدت على فعالية برنامج الماجستير شكر في تنمية التفكير الشمولي ... وتظهر أهمية برنامج الماجستير شكر (المفكر البارح) لما يتمتع به من مميزات وهي :

١- يتميز بالدقة والموضوعية والقدرة على جذب انتباه الطلبة بما فيه من تمارين مصورة ومجسمة وقريبة من الواقع .

٢- المرونة في التفكير والتطبيق والتي تجعله قابلا لأنه يدرس بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية ويمكن الاستفادة من بعض أنشطة في المواقف والمشكلات الحياتية .

٣- يناسب جميع الأعمار بدءا من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية .

٤- أهمية موضوع التفكير الإبداعي المتشعب والذي تؤثر على تنمية أنماط وأساليب التفكير المختلفة والتي أشارت اليه الدراسات الحديثة والأدبيات وانسجاما مع عصر ثورة المعلومات .

٥- ندرة الدراسات التي تناولت برنامج الماجستير شكر عدى دراسة واحدة في كلية ابن رشد لتنمية التفكير الشمولي ولا توجد دراسة حسب علم الباحثة تناولت اثر البرنامج في تنمية أساليب التفكير في ضوء نظرية حكومة الذات في العراق فجاءت هذه الدراسة محاولة لمعرفة الأثر عن طريق التدريب على مواقف حياتيه

ثانياً:- اهداف البحث يهدف البحث الحالي الى معرفة :

أثر برنامج الماجستير شكر (المفكر البارح) في تنمية اساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية /الصف الرابع الأدبي . ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عشرة فرضيات صفرية وكالتى:-

١-الفرضية الصفرية الأولى :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب التشريعي .

١- الفرضية الصفرية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب التنفيذي.

٢- الفرضية الصفرية الثالثة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب القضائي.

٣- الفرضية الصفرية الرابعة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب العالمي.

٤- الفرضية الصفرية الخامسة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الخارجي.

٥- الفرضية الصفرية السادسة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب المتحرر.

- ٦- الفرضية الصفريّة السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الملكي.
- ٧- الفرضية الصفريّة الثامنة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الهرمي.
- ٨- الفرضية الصفريّة التاسعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الأقلي.
- ١٠- الفرضية الصفريّة العاشرة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الفوضوي.

ثالثاً:- **حدود البحث** : يقتصر البحث على طلبة إعدادية الفاتح /الصف الرابع الادبي /في الرصافة الثانية /حي المثنى ،للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥
تحديد المصطلحات

الفعالية : في معجم المعاني الجامع - معجم عربي معناها وصف كل ما هو فاعل ، ومقدرة الشيء على التأثير وفي علم النفس النشاط الفسيولوجي للمخ ومنه العمليات العقلية كالتفكير .
اولا : فاعلية Effectiveness

عرفها **الدوري ٢٠٠٣** : القدرة او الكفاءة التي يوصف بها أداء معين طبقا لمعايير محددة مسبقا لتحقيق هدف او فعل معين .

ثانيا : برنامج الماسترثنكر (المفكر البارع) master thinker

١- **ديبونو ١٩٨٦ De Bono** : عبارة عن سلسلة من المهارات المنظمة والمستندة على بعضها البعض وعلى الفرد ان يكرس العديد من الساعات للتعلم وعدم الخوف من التجربة وان ينظر في أكثر من جانب من الجوانب المهمة ولا ينظر من جانب واحد لان ذلك يحدد استخدام العقل De Bono .1986.P65

٢- **نوفل ٢٠٠٩** : برنامج يهدف الى تعليم الأفراد كيفية التفكير من خلال توظيف النظام الجسدي للإنسان ليتسنى للفرد بسهولة تذكره وممارسة من خلال مهارات تفكيرية وربطها بأدائه للعمل والمهام .
(نوفل ٢٠٠٩ ، ص ١٩٠) .

التعريف النظري للبرنامج الماسترثنكر تتبنى الباحثة تعريف ديبونو ١٩٨٦ بالإضافة الى تعريف نوفل ٢٠٠٩
التعريف الإجرائي لبرنامج الماسترثنكر : هو مجموعة من الأدوات والتي تتضمن مجموعة من إبعاد تمثل منهجية الجسم تساعد الفرد تنظيم أفكاره بشكل منطقي وجاد وتخلصه من الأفكار القديمة ووضعها في قالب جديد غير مألوفة وتساعده في تعديل أساليب تفكيره نحو الأفضل.

ثالثا : تنمية Development (التنمية) : اصطلاحا عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في إنتاج الأفكار نتيجة استخدام الجهود العلمية .

٢- حسن ٢٠٠٣ عرفها : إمكانية الفرد على الارتقاء الذهني والعقلي وتنظيم مستبصر ومتأن للخبرات والمعلومات من أجل الوصول الى الهدف (حسن ٢٠٠٣ ، ص١٥) .
والباحثة تعرف التنمية هي الزيادة الحاصلة في درجات أطلبه على مقياس حكومة الذات العقلية وتعديل أساليب تفكيرهم نتيجة تأثير برنامج الماسترثنكر .

رابعاً:- اسلوب التفكير **Thinking style** عرفه :

١- **جرجيونك و ستيربرغ Grigorenk & Stenberg 1995** : هو عملية عقلية معرفيه تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني . (Grigorenk & Stenberg 1995.P241) .

٢- **قطامي وآخرون ٢٠٠٠** : أسلوب التفكير هو الطريقة التي تبين المعرفة والمعلومات والخبرة والأسلوب الذي يرتب وينظم بها هذه المعلومات ثم يسجل ويرمز ويبرمج المعلومات ويحفظها في مخزونه المعرفي ثم يبتدعها بطريقة التي تعبر بها بشكل محسوس مادي أو شبه صوري أو رمزي عن طريق حرف أو كلمة أو رقم .
(قطامي وآخرون ٢٠٠٠ ، ص٥٨٩) .

٣- **العتوم ٢٠٠٤** : هو الطريقة التي تبين تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المعرفة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين (العتوم ٢٠٠٤ ، ص ٣٨٥) .

خامساً : حكومة الذات العقلية **Mental self-government** عرفها :

١- **ستيرنبرغ Sternberg 1994** : هي أساليب تفكير وهي طريقة الفرد المفضلة في التفكير عن أداء الأعمال كما أنها ليست قدرة إنما هي تفضل لاستخدام القدرات . (Sternberg 1994, P8)

علما ان الباحثة تبنت تعريف ستيرنبرغ لأساليب التفكير وحكومة الذات العقلية لانها تبنت نظريته **التعريف الإجرائي** : الدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل أسلوب على حدة من مقياس حكومة الذات العقلية

الفصل الثاني _____ الاطار النظري

أولاً: برنامج الماسترثنكر (المفكر البارِع) **Mater Thinker Program**

قام ديبونو(DeBONO) ببناء هذا البرنامج عام ١٩٨٠ بهدف تعليم الأفراد كيفية التفكير من خلال توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التي اقترحها ، ويتألف هذا البرنامج من كتابين رئيسيين لهذا الغرض ، مع أربعة أسرطة مسجلة ، ويدور محتوى البرنامج في الكتاب الأول والثاني على الأبواب الآتية :

الباب الاول والثاني : يقدم تعريفاً بالبرنامج ، ويركز على ان التفكير مهارة ، وانه بحاجة الى أدوات وطرائق ، ويرتبط التفكير بالعواطف والمشاعر والقيم ،وهي جزء منه يستخدم عادة عند اتخاذ القرارات وعمل الخيارات (سعادة، ٢٠٠٣، ص٩٦) .

الباب الثالث : يركز على علاقة الذكاء بالتفكير ، والتأكد على ان الأذكياء يحسون بالنتمين الشخصي لذواتهم بناء على ذكائهم ، اذ يعمل الأذكياء ما بوسعهم لتلافي الأخطاء ، ولذا ترى الأذكياء يخافون من النتائج غير مضمونة لنجاحهم ، وهذا بالتالي يبعدهم عن المغامرة والإبداع أحيانا .

الباب الرابع : يركز على مفهومين الأول ، يشير الى ان التفكير عملية نشطة وفاعلة، وهذا ما يحدث عندما تأخذ قرارا لانجاز مهمة ما ، والمفهوم الثاني يتضمن على إن التفكير متفاعل او الارتكازي أو التأملي وهذا يحدث عندما تتوفر لديك او إمامك المعلومات وتستجيب لها و تتفاعل معها (وهيب و زيدان ، ٢٠٠٦ ، ٣٩٦) .

الباب الخامس: يلخص ديبونو في هذا الباب برنامج المفكر البارح اذ يعطي وصفا للبرنامج ويشبه نظام التفكير بالنظام الجسدي للإنسان اي علاقة أجزاء الجسم ليتسنى للفرد بسهولة تذكره وممارسته وفيه يعطى فعاليات أسماء ذات علاقة بأجزاء الجسم الإنساني ويربطها بأدوارها بالعمل وبالتفكير (البلوي، ٢٠١٢ ، ص٢٨) .

الباب السادس : يطلق عليها ديبونو تسمية (العظام) ويتضمن مجموعة من التدريبات التي تساعد المتعلمين في معرفة كيفية بناء او تقييم الأفكار الرئيسية في الموضوع الواحد ، ومن ثم كيفية فرز الأفكار الكبيرة والرئيسية من الأفكار الصغيرة والمتفرعة ، وكيفية اعتمادها على بعضها بعضا .

الباب السابع : ويسميه ديبونو(العضلات) ويضم مجموعة من التمارين التي توضح كيفية ربط الأفكار ببعضها بعضا ومعرفة العلاقات الرابطة بينها ، وبالتالي التركيز على أساسيات شبكة الوصل والانجاز وشبكة التحليل والتنظيم و شبكة الاستكشاف .

الباب الثامن : ويطلق عليه (الأعصاب) ويشمل الاستراتيجيات التي توضح كيفية ربط الأفكار ببعضها البعض ومعرفة العلاقات الرابطة بينها ، وبالتالي التركيز على أساسيات وشبكة الوصل والانجاز و شبكة التحليل والتنظيم وشبكة الاستكشاف .

الباب التاسع : ويسميه (الشحوم ، الدهن) ويغطي التمارين ويركز على جوانب الأفكار المتنوعة ، حيث يوضح طرق المحافظة على بناء الفكرة المتكاملة المستديرة الوافية ، إذ أن الفكرة الكبيرة او الصغيرة ومهما كانت قوتها ومثانة ترابطها ، فهي لا بد بحاجة الى الإضافات والحذف لتتبلور ، وتظهر بشكل مناسب .

الباب العاشر : ويطلق عليه اسم (الجلد) حيث يصنفه بأنه مظهر للفكرة ، وهو ما نعبر بيه عن أنفسنا للآخرين وبالتالي هو فن العرض والاتصال في مجال التفكير، وتتركز تدريبات هذا الباب على كيفية إخراج الفكرة . (سعادة، ٢٠٠٣، ص٩٨) .

الباب الحادي عشر : يطلق عليه (الصحة) وتعني التقييم وهو ناتج التفكير ، وما هي قيمة التفكير ، والملحق يتضمن تمارين متنوعة وبعض الأدوات كالقلم والورقة وكاسات الماء .

ولقد اختار ديبونو نموذج جسد الإنسان لكي يكون طريقة عملية ومهمة في تعليم التفكير البارح master thinker بحيث يساعد الأفراد لكي يصبحوا مفكرين بارعين ، من خلال معرفة الوظائف التي تقوم بها بعض أعضاء الجسد وكيفية استخدامها في تذكر عمليات التفكير التي تنبغي تعلمها في تفكيرنا ، ويفيد الجسد في تذكر مهارات التفكير ، وذلك لأنه دائما مع الفرد ولقد تناول ديبونو عددا من مهارات التفكير ، تترادف تماثليا من حيث الوظيفة مع وظائف أجزاء الجسد ، ويوجد لكل مهارة تفكير مهمة مختلفة ، مثلما يوجد مهمة مختلفة لكل أجزاء من الجسم تبعا للأجزاء المختلفة من جسم الإنسان والتي تساعد على ترتيب الجسم والتفكير في سلسلة ناجحة وأجزاء الجسم هي:

أولاً: العظام : وهي البنية الأساسية للموضوع الذي يفكر فيه الفرد ، وهي الهيكل الأساسي لجسم الإنسان والتي تساعد على الحفاظ على شكله ولا تتغير وتغطي الجسم منها عظام صغيرة وكبيرة و واسعة ، وان الفكرة هنا ليست ان هذا المفهوم صحيح او خطأ بل ان الفكرة تكمن في تطوير نظام يساعد على تشغيل تفكيرنا وإخراجه .

ثانياً: العضلات: وهي القوة و السلطة في تفكير الفرد وهي الطاقة ليكون الفرد فاعلا ومؤثرا عندما يعرض أفكاره ويوجد أنواع مختلفة من العضلات وهي :

١- **عضلة المعلومات :** وتعتمد على المعلومات التي تقدم له من الموقف او المشكلة ليتحرك للبحث عن المعلومات والتي هي جزء من عملية التفكير قبل القفز على النتائج وتقوم على ثلاث عمليات (أ) تحديد المعلومات (ب) تحليل المعلومات (ج) التأكد من المعلومات من خلال مقارنتها مع الواقع .

٢- **عضلة المنطق:** وتعني كيفية دمج الفرد الحقائق مع بعضها البعض لتكون متماسكة حتى يحصل على نمط معين او نتيجة معينة .

٣- **عضلة العواطف:** وهي تشير الى التفاعلية مع المشكلة حيث تؤثر الانفعالات الايجابية او السلبية في عملية التفكير ، كما تؤثر العواطف والمشاعر نحو المهمة .

٤- **عضلة القيم والاعتقاد :** وهي نظام المعتقدات بالمجتمع ، وتساعد في التحفيز على التفكير والاستجابة وتشكل حافظا في دوافعه نحو التفكير النشط .

٥- **عضلة العادة:** وهي مجموعة الآراء والأقوال والعادات والأنماط ، وعندما يفكر الفرد بشكل تفاعلي تؤثر عليه الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية .

٦- **عضلات التوجيه :** وتستخدم في التفكير النشط والبحث عن القنوات والتي توصله الى الهدف .

٧- **عضلة التحفيز :** تساعد في التحفيز على التفكير الاستجابي .

ثالثاً: الأعصاب: وتمثل التفكير الذي يربط الأمور بعضها ببعض وهي مسؤولة عن التنظيم والتحكم بالمعلومات من خلال رسم شبكه من الترابطات والخطوط والتي ترتبط بالدماغ مثل شبكة العنكبوت وتتكون شبكات الأعصاب

١- **الأعصاب الحسية :** وهي أعصاب مكتشفة تخبر الفرد عما يحدث حوله وهذه الأعصاب تملأ الفرد

وقته بأفكار واقتراحات بدون اي تدخلات وتضييق وتشمل (شبكة التحليل ، وشبكة التصنيف).

٢- **أعصاب الحركة:** والتي تجبر العضلات على العمل وتتكون من شبكة الأداء تعلم الفرد كيفية الوصول

الى الهدف ، وشبكة التنظيم تعمل على ترتيب الأشياء معا لتكون منتج

رابعاً :- الشحوم: وهي تشمل مرحلة التفكير غير الضرورية ، وربما أفكار مثيرة لكنها غير ضرورية وبالتالي

ينبغي خفض كمية الشحوم قدر الإمكان لأنها تشكل حمولة زائدة على التفكير ، وبالتالي تحتاج الى التوازن في

تحديد الأشياء المهمة والغير مهمة عند التعامل مع موقف ما . (Debono,1998,p56)

خامساً:- الجلد: وهو كيف يظهر التفكير للآخرين إي تقديم الفرد تفكيره و كيف يعرضها للآخرين ، إذ أن الجلد

مهم جدا للجسم الإنساني وفي عرض الأفكار والهدف إن يفهم الآخرين ما الذي سيقوم الفرد في عرضه والعملية

التي توصله الى النتيجة .

سادسا:- الصحة : وهي تقييم المتعلم لنتائج تفكيره ، هل هي صحيحة وهل لنتائجه قيمة فإذا كانت الأفكار ضعيفة فإن عملية التفكير تسير بشكل غير قوي وسليم وبالتالي الأفكار غير قوية ترادف الجسم غير صحي .
(ابو حمدان ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٨-٨٠) .

ثانياً:- أساليب التفكير (Thinking styles) اصطلاحاً الطريقة المفصلة في التفكير لدى الفرد ، والتي تعمل على التأثير في آلية وكيفية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية في العقل الإنساني (نوفل ، ٢٠١٢، ص٢١٨) .

إما عن ماهية الأساليب ، تشير إلى اختلاف الأفراد في معالجة المعلومات في تفاعلهم مع المواقف والمشكلات الحياتية التي يواجهونها ، وللأسف لاقت الأساليب القليل من الاهتمام عما تستحقه ، وبيان أهميتها ودورها في ما يوظفه الفرد من خبرات والتي تشير العديد من الدراسات إلى إن كل من النجاح والفشل والذي يعزى غالباً إلى القدرات يرجع في قسم كبير منه إلى الأسلوب او التفضيلات الفردية .

و يستخدم مصطلح الأسلوب للدلالة على مجموعة من الأنشطة والخصائص والسلوكيات التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن ، ومع زيادة الفرد و وعيه بأسلوبه فان ذلك سيؤدي إلى تحسين أداءه بشكل ذاتي لا يمكن تجاهله في تعامله مع المواقف . وظهر مفهوم التمييز للفرد أول مرة عام ١٩٢٠ وتلاه عام ١٩٣١ ما سماه ادلر بأسلوب الحياة (lifr style) حيث افترض ادلر إن أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس الشخصية بمقتضاه وظائفها ويرى ان الكل الذي يأمر الأجزاء وهو المبدأ الأساسي الفردي وهو الذي يفسر لنا تفرد الشخص فلا توجد شخصيات نفس الأسلوب www.gulfkids.com/vb/showthread.php.t=1374 كما تقوم الأساليب المعرفية بدور المنظم لبيئة الإنسان ، بما فيها من مثيرات ومدركات ، اذ أنها ترتبط بتناول المعلومات وتجهيزها ، فأسلوب التركيب التكامل يحدد الطريقة المميزة للإنسان في التمايز والتكامل بين إبعاد المعلومات والعلاقات المتضمنة في الموقف او المجال الإدراكي . فثمة علاقة قوية بين الأساليب المعرفية والتحصيل الدراسي لأنها تتعلق بإشكال النشاط المعرفي للإنسان وليس محتواه (Sternberg.1992,P68) . وأسلوب التفكير هو طريقة للتفكير وليس قدره لكنه طريقة مفضلة لاستخدام القدرات ، والتمييز بين الأسلوب والقدرة شي حاسم ، فالقدرة تشير الى مدى جودة الفرد في إمكانية أداء شي ما ، والأسلوب يشير إلى كيف يحب الفرد أداء شي ما (ستيرنبرغ ، ٢٠٠٤، ص١٩) . اي ان القدرة هو توفير جودة الأداء اما الأسلوب الطريقة في الأداء التي يوجه الفرد ذكاؤه فهو ليس مستوى الذكاء بل طريقة استخدام الذكاء (عجوة ، ١٩٩٩، ص٣٥) . بحث ستيرنبرغ في المنطقة المحايدة بين المعرفة والشخصية فظهرت نظرية التي تعبر عن احدث النظريات الموجودة في مجال علم النفس ١٩٨٨ وفق نظام حكم الشعب ، ومن ثم فسر أساليب التفكير وفق ثلاثة مداخل وهي (مدخل المتمركز على المعرفة ، المدخل المتمركز حول الشخصية ، المدخل المتمركز على النشاط) ، ثم طور نظرية عام ١٩٩٠ او اطلق عليها أساليب التفكير ثم نظرية التحكم العقلي الذاتي ثم نظرية حكومة الذات العقلية ٢٠٠٤ (ستيرنبرغ، ٢٠٠٤) .

ويرى العتوم ٢٠٠٤ ان أساليب التفكير تميز كل فرد بأسلوبه الخاص به ومن الصعوبة التنبؤ بطرق تفكير الآخرين ، كما ان أسلوب التفكير يقيس تفضلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل

والتعامل مع الآخرين. (العتوم ،٢٠٠٤، ص٣٨٠) وأساليب التفكير يعتبر التفكير عملية ذهنية يتطور بها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي، ٢٠٠١، ص١٢٠) او عملية ذهنية ،إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بادراك العلاقات او حل المشكلات ، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها (ابو المعاطي ،٢٠٠٥، ص٣٧٨) .

ويلخص جروران ١٩٩٩ خصائص التفكير في انه سلوك هادف فلا يحدث في فراغ ، او بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة وسلوك تطوري يتغير كميا ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته . (الشرقاوي ، ٢٠٠٥، ص٧٨) .

وهناك بعض التطورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف بعضها عن بعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب ومن هذه التطورات والنماذج :

١- **نموذج بابفيو Paivio,1971** : ويقوم هذا التطور على نظريته المسماة بنظرية التشفير الثنائي Dual Coding Theory التي تفترض وجود نظاما لتشفير او تمثيل وتجهيز المعلومات تعرف باسم نظم التمثيل الرمزية وهي متخصصة في التعامل مع المعلومات سواء كانت هذه المعلومات إدراكية او وجدانية او سلوكية ، ومن أهم مسميات هذه النظرية وجود نظامين فرعيين مستقلين لتمثيل او تجهيز المعلومات ، يختص احدهما بالتعامل مع الموضوعات او الأحداث غير اللفظية والأخر متخصص في التعامل مع اللغة ، و وفقا لذلك يوجد نوعين من أساليب الأفراد في التفكير هما :

الأسلوب اللفظي verbal والأسلوب غير اللفظي او التطوري imagery ويطلق (بابفيو) على ميل الفرد او أسلوبه المفضل في التفكير مصطلح العادة المعرفية cognitive habit ويميزها عن القدرة المعرفية cognitive ability التي ترتبط بكفاءة الاداء على مهام معرفية .

٢- **نموذج هاريسون وبرايمسون Harrison & Bramson** :ويبنى هذا التصنيف على أساس السيطرة النصفية للمخ الأيمن والأيسر فكل منها مختلف في معالجة المعلومات حسب نوع الأداء (المنطقي، غير المنطقي) وينتج عنه خمسة أساليب للتفكير هي :

- الأسلوب التركيبي ، الأسلوب المثالي ، الأسلوب العملي ، الأسلوب التحليلي ، الأسلوب الواقعي .

٣- **نموذج غريغورك Gregorc** : توصل غريغورك الى تصميم أداة تخطيط أسلوب التفكير تستخدم في عملية تحليل الذات وتستند نظرية القدرات الوسطى على ان للعقل قنوات يستخدمها في تلقي المعلومات ثم تحليلها عبر قنوات أخرى اكبر كفاءة وفاعلية ولقد حددها بأربع قنوات وقال إن البيئات والميول الطبيعية هي التي تملي على المتعلم توظيف واحد أو أكثر من أساليب التفكير الآتية :

الأسلوب المادي التتابعي ،الأسلوب المحادي التتابعي ،الأسلوب التجريدي التتابعي ،الأسلوب التجريدي العشوائي.

(Sternberg&Wagner.1991.p201)

٤- نموذج ريد سب **Raudusepp 1999** : يصنف أساليب التفكير تصنيفاً فسيولوجياً مبنياً على أنشطة وظائف النصفين الكرويين للمخ ، وكيف تستخدم في أنشطة التعلم والتفكير وحل المشكلات ، اذ يذكر ان النصف الأيسر يختص بتتابع وتجهيز ومعالجة المعلومات اللفظية والعقلانية بصورة خطية كما يقوم بفهرسة وتحليل المعلومات والتي يحتاج الى نشاط عقلي منطقي وعقلاني ، اما النص الأيمن يختص بالحدس والابتكار وتجهيز المعلومات غير اللفظية والإشكال ثلاثية الإبعاد والتمثيل والقدرة على النظرة الكلية للموقف المشكل .
(شيلي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٥) .

٥- نموذج ستيرنبرغ (أساليب حكومة الذات العقلية) : يمكن تفصيل نظرية حكومة الذات العقلية كالآتي :

اولا : الأساليب من حيث الوظيفة **function**

١- الأسلوب التشريعي **legislative** :- ان أصحاب الأسلوب التشريعي يفضلون العمل في المهام التي تتطلب ابتكار استراتيجيات جديدة ويختارون النشاطات التي يرغبون بها ويفضلون الابتكار بطريقتهم الخاصة ويفضلون المشكلات التي تكون غير منتظمة وغير معدة مسبقا ويعبرون عن أفكارهم من خلال الرسوم . (Zhang , 2004,p1130) .

٢- الأسلوب التنفيذي **Executive style** : يفضل أصحاب هذا الأسلوب المهام المحددة ويلتزمون بالقواعد والقوانين ولا يرغبون بالتخطيط في العمل وينفذون ما يطلب منهم من مهام محددة ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجة المشكلات . (Grigorenko & Sternberg. 1997 .p221) .

٣- الأسلوب القضائي **Judicial style** : يهتم أصحاب الأسلوب القضائي بأنهم يميلون الى المقارنات ويكرهون التذكر ، ويهتمون بتقييم مراحل العمل ونتائجه ويرغبون بتحليل الفكرة الرئيسية في الموقف العلمي و يرغبون التجريب وكذلك يقيمون النشاطات والأفعال التي يقوم بها أناس آخرون .

(Bernardo.etal.2002.P11) .

ثانيا : الاساليب من حيث المستوى **level**

١- الاسلوب العالمي **Global style** : يفضلون التعامل مع المفاهيم الكلية الواسعة والتعامل مع القضايا المجردة والكبيرة والمواقف الغامضة ، والمفاهيم العامة (ابو هاشم ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥) .

٢- الاسلوب المحلي **local style** : الأفراد ذوو هذا الأسلوب يتصفون بأنهم موضوعين لأنهم يضعون حساباً لكل شئ ، ولا يدعون شيئا للمصادفة او الحظ وهم غالبا ما يتوجهون نحو المواقف العملية وهم يستمتعون كثيرا بالتفاصيل (Sternberg ,2002 ,p111) .

ثالثا : الأساليب من حيث النزعة (الميل) **Leaning**

١- الأسلوب المتحرر **Liberal style** : يفضلون العمل في المشروعات التي تسمح لهم بممارسة أساليب عمل جديدة ، وكسر الروتين ، وهم يحبون التجربة كل ما هو جديد وغير مألوف ، ويتصفون بأنهم ثائرون على القيود التي تفرض عليهم سواء من المدرسة او العمل (ستيرنبرغ / ٢٠٠٤ ، ص ١٢٢) .

٢- الأسلوب المحافظ **conservative style**: يتبع ذوو الأسلوب المحافظ طريقة المحاولة والخطأ في أداء المهام ويلتزمون بالقواعد والإجراءات الموجودة ، لا يفضلون التغيير ، ويفضلون المواقف المألوفة في الحياة والعمل ويتجنبون المواقف الغامضة. (الدردير ، ٢٠٠٤، ص ٣٤) .

رابعا : الأساليب من حيث المجال **scope**

١- الأسلوب الخارجي **External style**: يتصفون ذوو هذا الأسلوب بالانسياب وبدون خجل ، ويميلون للعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي في علاقاتهم الاجتماعية ، ويرغبون في مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم .

٢- الأسلوب الداخلي **Internal style**: يفضلون العمل بمفردهم وبشكل مستقل عن الآخرين ، ويميلون الى الوحدة ، ويركزون على العمل او المهام المكلفون بها ، ويميلون الى التعامل مع المشكلات التحليلية والابتكارية ويستخدمون ذكائهم في العمل (Sternberg & Wagner. 1997 ,p6)

خامسا : الأساليب من حيث الشكل **Form**

١- الأسلوب الملكي **Monarchi style**: يفضل أصحاب هذا الأسلوب ان يكون لديهم هدف واحد يشغل تفكيرهم ويثابرون من اجل تحقيق هذا الهدف ويفضلون الأعمال التي تؤمن لهم حريتهم و تضمن عدم تدخل الآخرين بشكل غير سليم . لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات و البدائل ومتوسطون في القدرة على التحليل .

٢- الأسلوب الهرمي **Hierarchic**: يفضلون التعامل مع جملة من الأهداف في وقت واحد ولديهم القدرة على تقبل جميع المشكلات و يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم ، و يتمكنون من مواجهة الأمور المعقدة لكونهم يتمتعون بمرونة عالية في التعامل (او هاشم ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٠٨) .

٣- الأسلوب الأقلّي (الاحتكاري) **Oligarchic**: يتصفون بأنهم يعطون للأهداف أهمية عالية ومتساوية وهم متوترون ومشوشون بسبب اندفاعاتهم متحيرين دائما بأي هدف يبدوون وكيف ينظمون أهدافهم حسب الأولوية .

٣- الأسلوب الفوضوي **Anarchic style**: يتبعون طريقة عشوائية في حل المشكلات ، يجدون صعوبة في إتباع خط مستقيم في نقاشهم ،فأنهم يجدون طرق جديدة، ويتصفون بأنهم مدفوعون من خلال خلط بين الحاجات والأهداف ومن الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم .(ستيرنبرغ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٠) .

(مبادئ نظرية حكومة الذات العقلية)

١- الأساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها .

٢- الاتفاق بين الأساليب والقدرات يؤدي الى ظهور نوع من التكامل الناجح

٣- اختبارات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب مع القدرات

٤- لكل فرد أنماط من الأساليب وليس أسلوبا واحداً فقط.

٥- الأساليب متغيره عبر المواقف والمهام.

٦- يتباين الناس في قوة تفضيلهم للأساليب وفي كيفية وشدة التفضيل.

٧- يتباين الناس في قوة مرونتهم الأسلوبية .

٨- إكساب الأساليب يتم خلال التنشئة الاجتماعية.

٩- الأساليب دينامية وليست ساكنة مختلفة باختلاف مراحل الحياة.

١٠- الأساليب قابلة للقياس والتعلم .

١١- تختلف فاعلية الأساليب باختلاف الأفراد الذين نتعامل معهم.

١٢- لا يوجد أساليب جيدة وأساليب رديئة .

١٣- يخلط الأفراد بين ملائمة الأسلوب مع مستويات القدرة . (ستيرنبرغ ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٧) .

ومن خلال عرض نظريه ديبونو ونظرية ستيرنبرغ التي اعتمدهما الباحثة في بحثها وجدت هناك نوعا من التالف بين النظريتين في كون برنامج الماسترثنكر مهاراته الفكرية قائمة على منهجية الجسم ووظائف العظام والذي هو الهيكل الأساسي للجسم فهيكّل العقل الأفكار وأنواع العضلات في مد الطاقة مثل قوة الفكرة والتي تبحث عن قنوات لتحفيز أساليب التفكير وربطها في الدماغ في شبكة لتحلل وتقييم وتصنف الأفكار المؤثرة والمتماسكة وفق حقائق منطقية للوصول الى الهدف ، ودور الجلد المقاومة وهو المظهر والاتصال بالفكرة عندما يتم عرضها أمام الآخرين يحدث التقارب وتبادل الأفكار بين الآخرين ،ومن ثم قدرة الجسم من التخلص من الشحوم الزائدة لتحقيق التوازن يستطيع الدماغ عن طريق الأفكار المتنوعة يظهر لنا الفكرة المتكاملة والقوية والمترابطة بعد حذف الزوائد القديمة الغير جيدة لتظهر بشكل جديد متبلور مبدع وغير مألوف وكل هذا يظهر على أسلوب تفكير وتحكم عقله ويترجمها الشخص في سلوكه والتعامل مع المواقف الحياتية في أساليب تشريعيه أو تنفيذيه او قضائية في اتخاذ القرارات وهكذا..تميز الفرد في طريقة ادراكه للمواقف وشخصيته في حل المشكلات.

ثالثاً:- دراسات سابقة _____ الدراسات التي تناولت برنامج الماسترثنكر

١- دراسة السرور ١٩٩٦ : استهدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تعليم التفكير (الماسترثنكر) على تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية .
تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالبا من طلبة الجامعة ، وتم اختيار مجموعتين بطريقة عشوائية لتكون المجموعة الأولى مجموعة تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة ، ثم تم تطبيق برنامج الماسترثنكر الى جانب المادة المقررة على المجموعة التجريبية بواقع (١٥) دقيقة في نهاية كل محاضرة بحيث ينجز الطلبة إحدى تمارين البرنامج وبنقاش التمرين والأنشطة المنجزة وتم انجاز (٣٢) تمرين خارج الوقت المخصص للمحاضرة ، وبالرجوع إلى نتائج هذه الدراسة أظهرت تحسنا كبيرا في مهارات الإبداع عند الطلبة التجريبية باستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كأداة للقياس مما يؤكد على دور البرنامج واستراتيجياته في تنمية مهارات التفكير من خلال نتائج الاختبار البعدي. (السرور ، ١٩٩٦ ، ص ٩٦)

٢- دراسة ابا الخيل ٢٠٠٤: فاعلية برنامج المفكر البارح (الماسترثنكر) في تنمية سلوك حل المشكلات لدى طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة . تكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالبة بشكل قصدي ثم قسمت الى مجموعتين بشكل عشوائي لتكون احدهما تجريبية وعددها (٤٣) والضابطة عددها (٤٢) ثم تم تطبيق مقياس سلوك حل المشكلات وتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، فأظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس سلوك حل المشكلات وهذا يعود الى اثر برنامج الماسترثنكر

(ابا الخيل ، ٢٠٠٤)

٣- دراسة ابو حمدان ٢٠٠٨: اثر برنامج الماسترثنكر في تنمية مهارات الذكاء وإدارة الذات للتعليم في مواقف حياتيه لدى طلبة الصف العاشر ولتحقيق الهدف استخدم المنهج الشبه التجريبي في هذه الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين احدهما تجريبية والثانية ضابطة . وتم تطبيق اختبارات الذكاء ومقياس إدارة الذات للتعلم على المجموعتين وعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج . فأظهرت النتائج هناك زيادة في متوسط درجات الطلبة في اختبار مهارات الذكاء التحليلي لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ايجابية في مقياس ادراة الذات للتعلم ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على اثر البرنامج التجريبي (ابو حمدان ، ٢٠٠٨ ، ص١١٧) .

٤- دراسة أبو حسن ٢٠١٢ : فاعلية برنامج master thinker في تيمية التفكير لشمولي لدى طالبات المرحلة المتوسطة . تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة الصف الثاني متوسط اختيروا بطريقة عشوائية وبواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة لمجموعة الضابطة . قامت الباحثة بوضع مقياسا للتفكير الشمولي وترجمة برنامج الماسترثنكر من اللغة الانكليزية الى العربية وبعد إجراء التكافؤ بين المجموعتين ، تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج لمدة (٨) أسابيع وبواقع (٤-٥) حصص في الأسبوع وبعد الانتهاء وتطبيق مقياس التفكير الشمولي كاختبار البعدي أظهرت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الشمولي .

ب- الدراسات التي تناولت أساليب التفكير

١- دراسة حسانين ٢٠٠٤ : استهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية والرضا عن الدراسة عن المناخ الجامعي لدى الطلاب المرتفعين التحصيل والمنخفضين التحصيل وكذلك هدفت الى معرفة الفروق بين المجموعتين في درجة الرضا عن المناخ الجامعي بإبعاده المختلفة (التعليمي ، التنظيمي ، الاجتماعي ، الجامعي العام) وفي أساليب التفكير (النقدي ، الفوضوي ، الاستقلالي ، الواقعي ، السليبي) والفروق بين الذكور والإناث . تكونت عينة الدراسة (١٨٠) طالبا وطالبة (٩٠) من ذوي التحصيل المنخفض ، (٥٣ ذكور و ٣٧ إناث) و (٩٠) من ذوي التحصيل المرتفع (٤١ ذكور و ٤٩ إناث) وتم تطبيق مقياس المناخ الجامعي ، توصلت دراسة الى وجود ارتباطات ايجابية بين أساليب التفكير (النقدي / الاستقلالي ، الواقعي) ودرجة الرضا عن المناخ الجامعي لدى الطلاب المرتفعي ومنخفضي التحصيل ولصالح المرتفعي التحصيل وفي الأسلوب الفوضوي عند الطلبة المنخفضي التحصيل بينما كانت أساليب التفكير الايجابية أكثر شيوعا عن مرتفعي التحصيل . (حسانين، ٢٠٠٤)

٢- دراسة الدردير ٢٠٠٤ : استهدفت الدراسة معرفة أساليب التفكير لستيرنبرغ لدى طلبة كلية التربية بجامعة قنا وعلاقتها بأساليب التعليم وبعض الخصائص الشخصية ، تكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالبا وطالبة . وتم تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ ومقياس أساليب التعليم واغمر ١٩٩٢ بعد تعريبها من قبل الباحث دردير توصلت الدراسة الى إن الأساليب المفضلة عن الطالبات والطلبة على الترتيب (الهرمي ، الخارجي،

الأقلي، التشريعي، التقليدي، القضائي، الملكي، المحلي، الفوضوي، العالمي، المحافظ، الداخلي) و وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير لستيرنبرغ و أساليب التعلم لبيغز. (الدردير، ٢٠٠٤).

٣- دراسة وقاد ٢٠٠٧ : استهدفت الدراسة الى استقصاء أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجيهات أهداف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة ، تكونت عينة الدراسة من (١٧٦٠) طالبة من جامعة ام القرى وشملت جميع الكليات والتخصصات والمستويات الدراسية . تم استخدام قائمة أساليب التفكير المعدة من قبل ستيرنبرغ ، ومقياس توجهات أهداف الانجاز ، وبعد التطبيق أظهرت النتائج اختلاف طالبات عينة الدراسة في قوة تفضلاتهن لأساليب التفكير وكانت أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب العالمي ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أساليب التفكير وأساليب التعلم وخاصة أساليب التفكير (القضائي ، الاقلي ، الهرمي ، المحلي) لصالح التخصصات العلمية وأساليب التفكير (الملكي والمحافظ) لصالح التخصصات الأدبية (وقاد، ٢٠٠٧).

٤- دراسة نوفل وابو عواد ٢٠١١ : استهدفت الى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، تكونت عينة الدراسة من (١١٧٤) طالبا وطالبة منهم (٤٠٢) طالبا وطالبة من الكليات العلمية و (٧٧٢) طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة أساليب التفكير المصورة من قبل كل من ستيرنبرغ و واحير Sternberg & Wagner بصورتها المطولة بعد التأكد من خصائصها السيكمترية . وبعد التطبيق ، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكلية على الأسلوب القضائي والملكي والأقلي والخارجي لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولصالح الإناث في الأسلوب الملكي و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي و المحلي و التقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الكليات العلمية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير (نوفل وابو عواد

(٢٠١١،

٥- دراسة النعيمي ٢٠١٢ : أساليب التفكير لستيرنبرغ وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين ، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مرشد ومرشدة اختيروا من (١٤٣) مرشدا ومرشدة من العاملين بالمتوسطة والإعدادية في كركوك ، وتم استخدام قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ القصيرة وقائمة ايزنك لنمط الشخصية ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة الى إن الأساليب الأكثر تفضيلاً (الهرمي ، المتحرر الحكمي، التشريعي) و وجود علاقة ايجابية بين نمط الشخصية وفق نظرية ايزنك وأساليب التفكير لستيرنبرغ .

٦- دراسة التميمي، ٢٠١٣ : استهدف البحث الى معرفة علاقة الدافعية العقلية (الإبداع الجاد) بحكومة الذات العقلية M-C-G لدى طلبة الخامس الإعدادي مركز محافظة بابل ، تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبا وطالبة من الفرع العلمي والأدبي ، حيث كان عدد طلاب الفرع العلمي من الذكور (١٢١) ومن الإناث (١٣٠) بينما بلغ عدد طلاب الفرع الأدبي من الذكور (٥٥) ومن الإناث (٧٤) ، تم تطبيق مقياس الدافعية العقلية

لجيانكارلوفاشيون ومقياس حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ بنسخته المطولة بعد ترجمته وتعديله ليلاءم البيئة العراقية على عينة الدراسة ، وبعد معالجته البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار Z وتحليل التباين الثنائي للأوساط غير الموزونة ، أظهرت النتائج الى إن الطلبة يفضلون الأساليب حسب الترتيب (التشريعي، الهرمي، الخارجي، القضائي والمتحرر والفوضوي ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية العقلية وأساليب التفكير وعلاقة سلبية مع أسلوب العالمى والملكي . (التميمي، ٢٠١٣)

٧- دراسة وفيلد هيوون Dai&Feldhusen1999 استهدفت الدراسة الى معرفة صدق قائمه أساليب التفكير التي أعدها ستيرنبرغ وواجز في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية وذلك باستخدام صدق التمييزي مع قائمة الشخصية التي أعدها ايزنك عل عينه من الطلاب الموهوبين بجامعة Midwestern بالولايات المتحدة الأمريكية وكان عدد العينة (٩٦) طالبا وطالبة منهم (٥٨) طالبا (٣٨) طالبة. وبعد التطبيق، أظهرت النتائج على وجود علاقة ايجابية بين سمة (الانبساط-والانطواء) وأسلوب التفكير الخارجي ، بينما كان الارتباط سلبى مع أسلوب التفكير الداخلى ، وعدم وجود اي ارتباط مع أساليب التفكير (الهرمي، الملكي، الفوضوي) وتوصل الباحثان الى أن قائمه أساليب التفكير مستقلة جزئياً عن قائمة ايزنك للشخصية. (Dai, & Feldhusen, 1999, p302)

٨- دراسة فان وزهانغ Fan & Zhakg-2008: استهدفت الدراسة الى التعرف على وجود علاقة بين أساليب التفكير و دافعية الانجاز بين طلبة الجامعة شنغاي بالصين ، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبا وطالبة من جامعة شنغهاي بالصين وبعد تطبيق قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ ومقياس دافعية الانجاز ، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دافعية الانجاز وأساليب التفكير، بينما وجدت الدراسة وجود علاقة سلبية بين دافعية الانجاز وأساليب التفكير كلا من (الأسلوب التنفيذي ، المحافظ ، الملكي، المحلي)

<http://www.gulfkids.com/ub/showthread.ead.php?t=1677>

٩- دراسة ستيرنبرغ و غريغورنغو Sternberg & Grigoerenko1997: استهدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وبعض القدرات مثل (التفكير العلمى، التفكير التحليلي ، التفكير الأبتكاري ، ومتغير التحصيل الدراسي . تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالبا من المدرسة الثانوية في أمريكا وجنوب إفريقيا . وبعد تطبيق المقياس لستيرنبرغ وواغنر ١٩٩١ واختيار القدرات العقلية على وفق النظرية الثلاثية للذكاء ، فأسفرت النتائج الى انه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة من خلال أساليب القدرة وان العلاقة بين القدرة وأساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، التحليلي) كانت علاقة دالة إحصائياً مع التفكير الأبتكاري ، بينما وجود علاقة بين الأسلوب القضائي ، التفكير التحليلي ، اما الأسلوب الهرمي فأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه مع التفكير الأبتكاري وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي (ستيرنبرغ ، ١٩٩٧)

٩- دراسة بيرناردو واخرين Bernardo& etal ٢٠٠٢ : استهدفت الدراسة الى تناول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الفلبين . تكون عينة الدراسة (٤٢٩) طالبا وطالبة من الطلاب الجدر بجامعة Manila & De la Salle طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير بالإضافة الى درجات التحصيل الدراسي لديهم ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج الى تمتع أساليب التفكير بدرجة مقبولة وخاصة

(الأسلوب الملكي) والأسلوب المتحرر، والداخلي . بينما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أساليب التفكير (التفيزي ، الملكي، المحافظ ، الهرمي ، الفوضوي، الداخلي) بالتحصيل الدراسي ، بينما عدم وجود ارتباط أساليب مع أسلوب التفكير الداخلي .(Bernardo,Zhang,2002.p194)

مناقشة الدراسات السابقة: -ستقوم الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة التي تم عرضها والإفادة منها بقدر ما يتعلق الأمر ببحثها وضمن الجوانب الآتية :

١- **الأهداف :** من حيث الأهداف تنوعت وتباينت فمن حيث اثر برنامج الماجستير تنكر على تنمية المهارات الإبداعية مثل دراسة (السرور ١٩٩٦) وفي اثر البرنامج في سلوك حل المشكلات مثل دراسة (أبا الخيل ٢٠٠٤) اما دراسة ابو حمدان ٢٠٠٨ هدفت الى تنمية مهارات الذكاء وإدارة الذات في المواقف الحياتية بينما دراسة حسن ٢٠١٢ في فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الشمولي اما الدراسة الحالية فان هدفها هو معرفة اثر برنامج المفكر البار (الماجستير تنكر) في تنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات لستيرنبرغ . اما أهداف الدراسات السابقة التي تخص أساليب التفكير فكانت تهدف الى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير بالمواقف الدراسة والرضا عن الدراسة مثل دراسة (حسانين ٢٠٠٤) وكذلك دراسة الدريد في معرفة علاقة أساليب التفكير بخصائص الشخصية وكذلك دراسة (وقاد ٢٠٠٧) بينما دراسة (نوفل واو عواد ٢٠١١) استهدفت الى معرفة الأساليب الشائعة عند طلبة الجامعات الأردنية واما دراسة (النعيمي ٢٠١٢) استهدفت معرفة أساليب التفكير لستيرنبرغ وعلاقته بنمط الشخصية . اما دراسة التميمي ٢٠١٣ هدفت الى معرفة علاقة الدافعية العقلية بحكومة الذات العقلية ، اما الدراسات الأجنبية استهدفت الى معرفة هل هناك علاقة بين أساليب التفكير وقائمة الشخصية ايزنك كدراسة Dai&fedhusen ومعرفة العلاقة بين أساليب التفكير ودافعية الانجاز مثل دراسة (فان و زهانغ ٢٠٠٨) . اما دراسة (ستيرنبرغ و غريغورنغو ١٩٩٧) معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي .

٢- **العينة :** تراوحت عينات الدراسة السابقة بين (٦٠-١٧٦٠) فرداً من مراحل دراسة مختلفة وإما الدراسة الحالية اقتصر على (٣٠) طالباً ، الفرع الأدبي من إعدادية الفاتح في الرصافة الثانية .

٣- **البرامج:** استخدمت الدراسات السابقة برنامج الماجستير تنكر ومعرفة أثره على متغيرات متعددة اما عن الدراسات في أساليب التفكير فأغلبها وصفية ومسيحية . اما الدراسة الحالية تم بناء برنامج الماجستير تنكر (المفكر البار) ومعرفة أثره في تنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة .

٤- **المقاييس :** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة منها مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس سلوك حل المشكلات ومقياس إدارة الذات واختبارات الذكاء ومقياس التفكير الشمولي هذه ما يخص الدراسات التي تناولت برنامج الماجستير تنكر اما الدراسات التي تناولت أساليب التفكير فجميعها استخدمت قائمة ستيرنبرغ القصيرة والطويلة وفق نظرية حكومة الذات العقلية مع مقاييس أخرى اما الدراسة الحالية تم بناء البرنامج

الماسترثكر واستخدمت مقياس ستيرنبرغ أنسخه الطويلة والمترجم والمعدل من قبل التيمي ٢٠١٣ والملائم لطلبة البيئة العراقية.

٥- الوسائل : الإحصائية / اغلب الدراسات استخدمت الحقيقة الإحصائية spps.

٦- النتائج : اختلفت نتائج الدراسات السابقة وستقوم الباحثة بمناقشة نتائج بحثها مع ما يتفق مع نتائجها وما هو مختلف عنها .

الفصل الثالث إجراءات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته تم القيام بمجموعة من الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينة ، والتصميم التجريبي المناسب والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية في تحليل البيانات .

أولاً : مجتمع البحث : تم اختيار طلبة الصف الرابع /القسم الأدبي من ثانوية الفاتح والبالغ عددهم (٦٢) طالبا موزعين على ثلاثة شعب علما ان إعدادية الفاتح/ فرعها الأدبي يكون دوامها في نفس بناية معهد إعداد المعلمين /الرصافة الثانية ، ولا يوجد فرع علمي معهم اي الإعدادية فنية وفتح جديد وكذلك ملاك معهد إعداد المعلمين من مدرسين ومدرسات ومن حملة الشهادات الماجستير والدكتوراه هم يدرسون الصف الرابع الإعدادي الفرع الأدبي ونفس الإدارة . لهذا السبب تمت الموافقة على تدريبهم على البرنامج على اعتباري على ملاك معهد إعداد المعلمين ولسهولة تواجدي ،مع مساعدة مدير المعهد د. كامل كردي لتخصيص وقت لذلك.

ثانياً :عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والبالغ عددهما (٣٠) طالبا من كل شعبة (١٠) طلاب كمجموعة تجريبية و(٣٢) طالبا كمجموعة ضابطة من الشعب الثلاثة.

ثالثاً :التصميم التجريبي: تم اختيار تصميم المجموعات المتكافئة لأنه يناسب البحث الحالي ويحقق أهدافه إذ يتضمن مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات وتعرض المجموعة التجريبية الى البرنامج .

رابعاً :تكافؤ المجموعات : حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بين المجموعات في :العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للإباء والأمهات ، واختبار الذكاء ،والتطبيق القبلي لمقياس حكومة الذات العقلية.

١- **العمر الزمني :** تم حساب العمر الزمني بالأشهر للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي

(T.test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (١)

جدول (١) يوضح تكافؤ العمر الزمني باستخدام (T.test)

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٣٠	١٩٥،٣٧	٢،٤٥٦	٠،٣١٥	٢	٠،٠٥
	الضابطة	٣٠	١٩٥،١٧	٢،٤٦٥			

القيمة التائية الجدولية تساوي (٢) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) . ومن خلال الجدول فالفرق في الأعمار ليست ذات دلالة معنوية إي يوجد تكافؤ بين الطلبة بين المجموعتين بالعمر الزمني .

٢- التكافؤ بالتحصيل الدراسي للإباء العينة : تم استخدام مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وان قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٢٦٩) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئة في متغير مستوى التحصيل الدراسي للإباء . كما في الجدول (٢)

جدول (٢) يوضح التحصيل الدراسي للإباء

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للإباء				قيمة مربع كاي	الدلالة ٠,٠٥
		الابتدائي	المتوسط	إعدادية	بكالوريوس		
تجريبية	٣٠	٨	٩	٦	٧		
ضابطة	٣٠	٧	٨	٧	٨	٧,٨٢	غير دالة

قيمة مربع كاي الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

٣- التحصيل الدراسي للأمهات العينة : تم استخدام مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وان قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٦٩٧) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئة في متغير مستوى التحصيل الدراسي للأمهات . كما في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للام				قيمة مربع كاي	الدلالة ٠,٠٥
		الابتدائي	المتوسط	إعدادية	بكالوريوس		
تجريبية	٣٠	٦	٧	٨	٩		
ضابطة	٣٠	٨	٨	٦	٨	٧,٨٢	غير دالة

قيمة مربع كاي الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

٤- التكافؤ بالذكاء : اعتمدت الباحثة على اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ومن اجل معرفة دلالة الفروق في نسب الذكاء بين المجموعتين تم استخدام تحليل التباين (T.test) لعينتين مستقلتين ، فوجد ان القيمة الثنائية المحسوبة تساوي (٠,٦٠٤) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٤)

جدول (٤) يوضح تحليل التباين لتكافؤ الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط	الانحراف	القيمة الثنائية	الدلالة
---------	----------	-------	-------	----------	-----------------	---------

٠،٠٥	الجدولية	المحسوبة	المعياري	الحسابي			
غير دالة	٢	٠,٦٠٤	٦,٥٤٣	٤٠,٥٣	٣٠	التجريبية	الذكاء
			٥,٨٣٥	٣٩,٥٧	٣٠	الضابطة	

القيمة الثنائية الجدولية تساوي (٢) عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجة حرية (٥٨) . فالفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة غير دالة في متغير الذكاء ، إي مجموعتين متكافئة في الذكاء .
ثالثاً: - أدتا البحث:

١- مقياس حكومة الذات العقلية Mental Self government

بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة وما تضمنه من مقاييس أعدت لقياس أساليب التفكير على وفق نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ والتي أعدت من قبل صاحب النظرية منها مقياس أساليب التفكير (النسخة الطويلة) والذي أعدها ستيرنبرغ ١٩٩١ و مقياس أساليب التفكير (النسخة القصيرة) الذي أعدها ستيرنبرغ و واغرن (Sternberg & Wagner 1992) وقد تم اختيار مقياس أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات لستيرنبرغ ٢٠٠٤ (النسخة الطويلة) والتي قام بترجمتها وتعريبها (التميمي ، ٢٠١٣) حيث قام بتقليل عدد فقرات المقياس من (١٤٠) الى (٨٠) فقرة لتتلافى تكرار الفقرات وتلافي الملل كما قام بدمج فقرات من ستة أساليب الى ثلاثة هما (العالمي مع المحلي) (الداخلي مع الخارجي) (المتحرر مع المحافظ) ثم قام بتوزيعها بشكل عشوائي لتمثل في النهاية مقياس حكومة الذات العقلية وبذلك أصبح جاهزاً لتطبيقه على الطلاب :

١- تطبيق مقياس أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات: وضعت التعليمات بشكل مبسط مع مثال توضيحي ، وتكون الإجابة بأن يقرأ المستجيب المقياس ويكتب على ورقة الإجابة والتي تكون مستقلة عن ورقة المقياس . بعد ان يكتب الاسم ، والصف، والفرع، والشعبة، وعمره بألسنه والشهر .

٢- تصحيح مقياس حكومة الذات : ذكرنا إن عدد الأساليب في المقياس أصبحت عشرة بعد ان كانت ثلاثة عشر أسلوباً وكل أسلوب يحتوي على ثمانية فقرات ، وبما ان الأساليب كل واحدا منها مستقلاً عن الآخر لذا يتعامل كل أسلوب على انه مقياس بحد ذاته من حيث تصحيحه فهناك فقرات ايجابية وأخرى سلبية ، اذ تعطي الفقرات الايجابية الدرجات (٣-٢-١) اما السلبية فتكون بشكل معكوس (١-٢-٣) بذلك تكون أعلى درجة (٨) ، وبوسط فرضي مقداره (١٦) درجة.

٣- وصف المقياس :قسم ستيرنبرغ (Sternberg) أساليب التفكير وفقاً لنظرية حكومة الذات العقلية الى ثلاثة عشر أسلوباً وأدرجها في خمسة فئات ، فمن حيث الوظيفة يندرج (التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي او القضائي) ومن حيث الشكل (الملكي، الهرمي ، الفوضوي، الأقلّي او الاحتكاري) ومن حيث المستوى (العالمي ، المحلي) ومن حيث الميل او النزعة (المتحرر ، المحافظ) اما من حيث المجال فيندرج الأسلوبان (الخارجي ، الداخلي) وتم توضيح ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني خصائص الأفراد في كل أسلوب (Sternberg , 1994)
الخصائص السايكومترية لمقياس أساليب التفكير (حكومة الذات العقلية)

أولاً الصدق الظاهري : تم عرض مقياس أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس الذين اجمعوا على صلاحية المقياس لقياس أساليب التفكير وبنسبة ٩٨% كما في ملحق (١).

ثانياً:- الثبات : يعني إن يعطي المقياس نتائج متشابهة في حالة تكراره ، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وطراذه فيما يزودونا به من معلومات عن سلوك الفرد (أبو حطب، 1987 ، ١٠٧) . تم استخراج الثبات بطريقتين هما :

- ١- طريقة إعادة الاختبار : قامت الباحثة بتطبيق مقياس حكومة الذات العقلية على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وبعد فاصل زمن مقداره أسبوعين تم استخراج معامل الثبات بيرسون كما موضح في جدول (٥)
- ٢- طريقة الفاكرونباخ : يشير (نانلي) الى ان معامل الثبات الفاكرونباخ تزودونا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nannally , 1978,P330) . تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على نفس عينة إعادة الاختبار (٢٠) طالبا فوجد معامل جيده كما في الجدول (٥) .

جدول (٥) معامل الثبات لمقياس حكومة الذات العقلية

معامل الثبات بطريقة		أساليب التفكير	
الفاكرونباخ	إعادة الاختبار		
٠،٧٩	٠،٧٨	التشريعي	١
٠،٧٦	٠،٧٤	التنفيذي	٢
٠،٧٥	٠،٧٣	القضائي	٣
٠،٨٠	٠،٧٩	العالمي	٤
٠،٧٢	٠،٧١	الخارجي	٥
٠،٧٨	٠،٧٧	المتحرر	٦
٠،٧٩	٠،٧٧	الملكي	٧
٠،٧٤	٠،٧٢	الهرمي	٨
٠،٨٠	٠،٧٨	الاقلي	٩
٠،٧٧	٠،٧٦	الفوضوي	١٠

٢- برنامج الماسترثنكر : وضع هذا البرنامج ادوارد ديبونو عام ١٩٨٠ من اجل فهم العقل وأساليب التفكير حيث أوضح ديبونو إن المعرفة والذكاء والتفكير تعمل بصورة تفاعلية في العملية التربوية. (أبو محمدان، ٢٠٠٨، ص٧٢).

وأكد أن التدريب على برامج التفكير يجب ان يتم وفق مراحل متتابعة منطقية وإلا ستكون الفائدة منها قليلة ، حيث أنها تأخذ الطابع الهرمي في تعليم التفكير. (قطامي ، ٢٠٠٤، ص١٤٨) ويتكون البرنامج كما تم شرحه في الفصل الثاني من عدة أبواب ويمكن وضعها في عدة إبعاد وهي أهداف عامة وضمن عدد من المواقف التدريبية وهي دروس البرنامج:

- ١- البعد الأول : التعريف بالبرنامج وكيفية التدريب عليه وخطواته وماذا تعني كلمة الماسترثنكر .
 - ٢- البعد الثاني: تحديد النقاط الأساسية (كيف تصبح سيد المفكرين) مثل سيد النجارين ...
 - ٣- البعد الثالث: التفكير النشط والتفاعلي: والمقصود به اتخاذ الإجراءات الأربعة قبل اتخاذ القرار ، اي لكل فعل رد فعل ولا بد ان يكون تفاعلي .
 - ٤- البعد الرابع: تحديد الفكرة الأساسية (العظام) إي العناصر الأساسية التي لا تتغير في الفكرة .
 - ٥- البعد الخامس: القوة والسلطة في تفكيرنا ، قوة الفكرة (العضلات) وهناك أنواع عديدة من العضلات ولكل نوع أداء ذهني خاص بها :
 - أ- عضلة المعلومات : تعتمد على مدى وثوق المعلومات و صلابتها.
 - ب- عضلة المنطق : إخراج ما هو ضروري وذات ثوابت وأدلة قاطعة .
 - ج- عضلة العاطفة : اي قوة المشاعر من خلال التفكير بمشاعر الآخرين .
 - د- عضلة القيم والمعتقدات : احترام الآخرين وقيمهم .
 - هـ- عضلة العادة : كسر الجمود و الأنماط الثابتة للتفكير .
 - و- عضلة الدافع : الطاقة لتحريك تفكيرنا نحو تحقيق الأهداف .
 - ٦- البعد السادس: ربط المعلومات مع بعضها البعض (الأعصاب) إي تنظيم وتنسيق الأشياء وربطها بعضها البعض من خلال شبكات الأعصاب المختلفة .
 - ٧- البعد السابع: التخلص من الأشياء الزائدة في التفكير (الدهون) إي التأكيد على الأفكار الرئيسية .
 - ٨- البعد الثامن: شكل الأفكار لك وللآخرين (الجلد) إي إزالة الغموض وتوضيح الأفكار بشكل جيد ومرضي .
 - ٩- البعد التاسع: صحة الفكرة وتقييمها (الصحة) يعتمد على مدى صحة الفكرة والعمل على تعزيزها وإثباتها .
- صدق البرنامج:-** تم عرض البرنامج (المواقف /الدروس) وطريقة تطبيقها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس وممن لهم الخبرة في إعداد البرامج التدريبية وقد تم اعتماد نسبة (٨٥%) فأكثر بوصفها نسبة اتفاق بين المحكمين وبذلك تم الحصول على نسبة (٩٥%) بين المحكمين.
- مدة تطبيق البرنامج:-** يستغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع حصتين في كل أسبوع بوقت (٤٥) دقيقة لكل حصة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ .
- أنموذج من المواقف التدريبية (دروس البرنامج)**
- الموقف الاول :** التعرف بالبرنامج ماذا تعني الماسترثنكر وعن العالم ديونو صاحب برامج التفكير والابداع:
- الاهداف السلوكية من هذا الدرس**
- ١- إن يعرف الطالب أن التفكير مهارة يمكن نموها وتدريبها و وصولها الى أعلى المستويات .
 - ٢- إن يعرف الطالب أن كلمة الماسترثنكر تعني المفكر البارع وهذا البرنامج تعتمد على منهجية الجسم .
 - ٣- إن يكون لدى الطالب القدرة على تنمية الذات والثقة بالنفس من خلال مهارات ذهنية مثل الاستقراء والاستنباط.

٤- تشجيع الطالب على الانتقال من فكرة الى أخرى وانه قادر بذكائه على تطوير استراتيجيات فكرية تلمع في عقله وينظم معلوماته للخروج ببدائل رائعة مبدعة .

مثال: أهمية التفكير في حياتنا، هدفنا من التدريب على مهارات التفكير العليا، كيفية تشغيل خلايا الدماغ

التمرين/ ماذا تعني كلمة الماسترثنكر ،ومن هو العالم الذي اوجد هذا البرنامج ،كيف تم ربط ادوات البرنامج بمنهجية الجسم ولماذا؟

الموقف الثاني : بعد/ سيد المفكرين

الأهداف السلوكية من الدرس

١- إن يعرف الطالب إن سيد المفكرين هو عنده القدرة على ترتيب أدوات الذهن القديمة وبناء تكيفات ومقارنات وبدائل وابتكار أنماط جديدة وطرق لحل المشكلات .

٢- إن يكون لدى الطالب القدرة على تنظيم الأفكار بشكل تسلسلي منطقي معتمدا على منهجية الجسم.

٣- إن يستطيع من خلال العمل الجماعي ان يقود مجموعة ويخطط معهم ويتبادل الأفكار مع احترام اداءهم ويشجعهم على الحماس والمغامرة .

٥- القدرة على التحليل و الاكتشاف والخروج بحلول مبدعة غير مألوفة .

مثال: ما هو الفرق بين الحكيم والفيلسوف والعالم .

تمرين/ لكي تصبح أديبا وقاصاً او شاعراً مشهوراً ،ماهي بداية خطواتك والمؤهلات التي يجب ان تملكها لتصبح سيد المفكرين؟

الموقف الثالث : بعد/ التفكير النشط والتفاعلي

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- إن يعرف الطالب الإجراءات اللازمة للقيام بأي عمل.

٢- إن يجمع الحقائق وان تكون لديه القدرة على توظيفها .

٢- ان يعرف الطالب كيفية رد الفعل لكل فعل او نشاط.

مثال : شاب طموح يرغب بإكمال دراسة خارج العراق وليكتسب خبره عاليه في مجال تخصصه كيف

يفكر بأي بلد ،الجامعه ،التكاليف، مقدار الاستفادة لينقل خبرته لمجتمعه؟

تمرين: اذ كنت صاحب شركة لصناعة الابتوبات وأجهزة الكمبيوتر ووجدت ان أسعارك مرتفعة وباهضة مما أدى الى ترك عملائك للشراء منك ويذهبون لمنافسيك لشراء بثمان رخيص .فكر بشكل تفاعلي لكسب الزبائن؟

الموقف الثاني : تحديد النقاط الأساسية (كيف تصبح سيد المفكرين)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- إن يركز الطالب على ما هو مهم وأساسي لكل ما يدور حوله من موضوعات .

٢- يستطيع الطالب ان يستخدم طريقة او إجراء جديد لحل المشكلات

٣- يستطيع إن ينشط خلايا دماغه عن طريق تدفق الأفكار كميًا ونوعيًا .

مثال /لديك مبلغ وترغب ان تفتح مشروع تجاري ناجح ؟بماذا تفكر،نوع المشروع ،الايدي العاملة ،التسويق،الدعاية،الشركاء،المواد الأولية ،المكان المناسب.....

تمرين: ((كيف تصبح أكاديميا مبدعا ومشهورا)) .

الموقف الرابع : بعد/ تحديد الفكرة الأساسية (العظام)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- ان يكون الطالب قادرا على ترتيب أولوياته من الأهم إلى المهم ومن الأجزاء إلى الكليات.

٢- ان يركز الطالب على العناصر الأساسية والمهمة في كل موضوع.

٤-

عدم التشتت

وتحديد نقاط القوة بالفكرة والتي لا تتغير .

مثال :هناك شروط لزواجك من فتاة لتصبح أساس حياتك وسر سعادتك وأم لأولادك ، وانتبه إلى رضى

والديك، كيف تفكر بعقلك ام بعاطفتك ام ترمي الموضوع على الأهل؟

تمرين: ((ما هي العناصر الأساسية من فتح جامعة أهلية او بنك أهلي))

الموقف الخامس : بعد/ القوة والسلطة في تفكيرنا (قوة العضلات)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- ان يكون الطالب قادر على المعلومات الحقيقة القاطعة .

٢- ان يحترم آراء الآخرين ويتبادل الأفكار معهم.

٣- يستطيع ان يكسر الجمود في التفكير وان تكون لديه القدرة والمرونة بالتفكير .

٥- ان يمتلك الدوافع والقوة التي تحركه نحو تحقيق الهدف .

مثال :الأب رمز السلطة في البيت وإلام رمز الحنان ،ماهي الدوافع التي تدفعك لتكون الابن البار

والصديق المقرب لوالديك، طبق هذا الموقف على مدرستك ومدرستك في المدرسة

تمرين ((هناك سلطة ودوافع تدفع قوات الشرطة والجيش للدفاع عن الوطن فكيف تزداد قدرتهم على أداء

عملهم بإخلاص)) .

الموقف السادس : بعد/ ربط المعلومات مع بعضها (الأعصاب)

الأهداف السلوكية من الدرس

١- ان تكون للطالب القدرة على بناء شبكة من الأفكار

٢- ان تكون للطالب القدرة على ترتيب الأفكار في ترابطات جديدة للخروج بمنتج جديد

٣- ان تكون للطالب القدرة على التنسيق والتنظيم للمعلومات

مثال : ابني شبكة من فوائد تناول الأعشاب والعلاج بالحجامة (الطب البديل)

تمرين: ((بناء شبكة من فوائد تناول العسل))

الموقف السابع : بعد/التخلص من الأشياء الزائدة في التفكير (الدهون)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- إن يكون الطالب قادر على التميز بين ما هو ضروري وغير ضروري

٢- إن يكون الطالب قادر على التخلص من الأفكار السلبية

٣- إن يكون الطالب قادر على تحديد النقاط الأساسية بالموضوع واستخراج ما هو غير مهم .

مثال: لتزرع الأمل ويزداد طموحك نحو تحقيق الأهداف ،كيف تتخلص من الأفكار السلبية والسوداوية وتجعلها أفكار ايجابية تفائليه ثم إبداعية

تمرين: كيف نستثمر أراضي تجارية وصناعية في جنوب العراق ونسد حاجة البلد ونقضي على البطالة في نفس الوقت

الموقف الثامن : بعد/ شكل الأفكار لك وللآخرين (المجلد)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- إن يكون الطالب قادر على إزالة الغموض من الأفكار والسعي الى فهمها .

٢- إن يكون الطالب قادر على تحديد نقاط توضح الفكرة وإظهارها بشكل مرضي ومنطقي .

٣- إن يكون الطالب قادر على تقديم الفكرة بشكل جيد ويحدد المشكلة والوصول إلى حل.

مثال: فكر بطريقة تنظيم المرور وسير العربات مع وجود الحواجز.كيف تقنع الآخرين والجهات الأخرى

تمرين : تظن نفسك انك قد ابتكرت جهاز جديد من شأنه ان يوقف سرقة البنوك ، وقد قمت بشرح ابتكارك

لعدة أشخاص من مختلف التخصصات بين سبب التحدث لكل فئة ا- رجل الأمن ب- مهندس ميكانيكي ج-

شركة استثمارية د- رب عملك .

الموقف التاسع : بعد/ صحة الفكرة و تقييمها(الصحة)

الأهداف السلوكية من هذا الدرس

١- إن يكون الطالب قادر على تقييم واختيار المقترحات الجيدة

٢- إن يكون الطالب قادر على تحقيق هدفه بسهولة ويسير

٦- إن يكون الطالب قادر على ان يطبق الفكرة بكل جدية ويختار الأفضل والأجود

مثال : فكرة بناء حي سكني ذكي بمواصفات عالية الجودة

٧- تمرين : إنشاء مشروع خاص لإنتاج الشاشات العملاقة والتي تعمل بتقنيات عالية ، علما انك لا

تملك خبرة بهذا المجال ولكنك تعتقد بإمكانك الاستعانة بذوي المواهب والخبرة لإنجاح المشروع وان

كلفك الكثير ؟ ما صحة هذا العمل

تطبيق الاختبار القبلي : قبل تطبيق البرنامج طبقت الباحثة مقياس حكومة الذات لإغراض تكافؤ المجموعتين

التجريبية والضابطة في مقياس أساليب التفكير العشرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في جدول (٦)

(

جدول (٦) يوضح نتائج الاختبار التائي (T.test) في أساليب التفكير في الاختبار القبلي لمقياس حكومة الذات

العقلية بين التجريبية والضابطة .

الدلالة ٠,٠٥	القيمة الثنائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢	0.323	2,181	١٤,٠٠	٣٠	التجريبية	أسلوب التشريعي القبلي	1
			2,592	13,80	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	0,912	2,269	13,23	٣٠	التجريبية	أسلوب التنفيذ قبلي	2
			1,964	12,73	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	0,419	2,385	13,37	٣٠	التجريبية	أسلوب القضائي قبلي	3
			1,907	13,13	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	0,157	1,845	13,10	٣٠	التجريبية	أسلوب العالمي قبلي	4
			2,952	13,20	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	1,010	3,167	15,20	٣٠	التجريبية	أسلوب خارجي قبلي	5
			3,222	14,37	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	0,466	2,867	15,30	٣٠	التجريبية	أسلوب المتحرر قبلي	6
			2,671	14,97	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	1,522	2,303	14,07	٣٠	التجريبية	أسلوب الملكي قبلي	7
			2,766	13,07	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	0,499	2,766	14,73	٣٠	التجريبية	أسلوب الهرمي قبلي	8
			2,918	14,37	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	٠,٥٧٦	٢,٩٠٢	١٦,٧٣	٣٠	التجريبية	أسلوب الاقلي قبلي	9
			٣,٧٥٧	١٦,٢٣	٣٠	الضابطة		
غير دالة	٢	٠,١٨٤	٢,١٧٦	١٦,٤٣	٣٠	التجريبية	أسلوب الفوضوي قبلي	10
			٢,٠٢٣	١٦,٣٣	٣٠	الضابطة		

القيمة التائية الجدولية تساوي (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ومن خلال الجدول وجد ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية .
تطبيق البرنامج :- بدأ تطبيق البرنامج يوم الاثنين ٢٠١٥/٣/٢ بواقع درسين في كل أسبوع وتم الانتهاء من التطبيق البرنامج يوم الخميس ٢٣/٤/٢٠١٥
الوسائل الإحصائية:- استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي spss وبمساعدة أ.م.د نبيل عبد الغفور/المستتصيرية

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ومناقشة النتائج في ضوء الأهداف.
نتائج الهدف الأول : اثر برنامج الماسترثنكر في أساليب التفكير في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الصف الرابع الفرع الأدبي، ولتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة مجموعة من الفرضيات الصفرية، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في ضوء فرضيات البحث كالتالي :

١- **الفرضية الأولى :** الفروق في الأسلوب التشريعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، فوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٣,٨٨٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب التشريعي إي ان الطلبة قادرين على ابتكار طرق جديدة ويفضلون النشاطات والمهام التي يرغبون لها كما لديهم أفكار جيدة في حل المشكلات وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (السرور ١٩٩٦) ودراسة (ابا خيل ٢٠٠٤) ودراسة (ابو حمدان ٢٠٠٨) ودراسة (ابو حسن ٢٠١٢) كما في الجدول (٧). وبذلك ترفض الفرضية الأولى التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب التشريعي .

٢- **الفرضية الثانية :** الفروق في الأسلوب التنفيذي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، فوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ وجد إن القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية قد بلغ (٨,٦٠٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبالغلة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب التنفيذي إي إن الطلبة ملتزمون بالقواعد وينفذون ما يطلب منهم في معالجة المواقف والمشكلات بكل موضوعية ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسات التي استخدمت برنامج الماسترثنكر ودراسة حسانين ٢٠٠٤ في زيادة الأسلوب التنفيذي وعلاقة بالمواقف الحياتية وبذلك ترفض الفرضية الثانية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .

٣- **الفرضية الثالثة :** الفروق في الأسلوب القضائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، فوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ وجد إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٣,٣٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وعند درجة

الحرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب القضائي ،إي إن الطلبة قادرين على تقييم العمل واتخاذ القرارات ، وبذلك ترفض الفرضية الثالثة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب القضائي .

٤- **الفرضية الرابعة** : الفروق في الأسلوب العالمي بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، فوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح التجريبية إذ وجد إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٢،٣٧٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب العالمي وهذا يدل على الطلبة استطاعوا على التعامل مع القضايا المجردة والغامضة .وبذلك ترفض الفرضية الرابعة التي تنص (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب العالمي).

٥- **الفرضية الخامسة** : الفروق في الأسلوب الخارجي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ، وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية حيث وجد ان القيمة التائية المحسوبة وقد بلغت (١١،٨٨٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول () وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب العالمي ، إي إن الطلبة يميلون إلى العمل مع الفريق ويحسنون القيام بعلاقات اجتماعية وبدون خجل فيتبادلون الأفكار للخروج بأفكار جديدة مرغوبة وغير مألوفة . وذلك ترفض الفرضية الصفرية الخامسة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب العالمي).

جدول (٧) يوضح الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس (حكومة الذات العقلية)

الدلالة ٠،٠٥	القيمة الثنائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموع	المتغير	
	المحسوبة	الجدولية						
دالة لصالح التجربة	٢	13.88 5	2.041	21.80	٣٠	التجريبية	أسلوب التشريعي البعدي	1
			1.956	14.63	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	8.607	2.690	18.73	٣٠	التجريبية	أسلوب التنفيذي البعدي	2
			2.39	13,23	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	13.35 8	1.807	21.90	٣٠	التجريبية	أسلوب القضائي البعدي	3
			2.884	13.60	٣٠	الضابطة		

دالة لصالح التجربة	٢	12.37 9	1.888	21.57	٣٠	التجريبية	أسلوب العالمي البعدي	4
			2.854	13.83	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	11.88 0	2.008	20.37	٣٠	التجريبية	أسلوب خارجي البعدي	5
			2.224	13.87	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	3.959	3.141	18.83	٣٠	التجريبية	أسلوب المتحرر البعدي	6
			3.805	15.27	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة بقليل	٢	2.641	2.100	11.93	٣٠	التجريبية	أسلوب الملكي البعدي	7
			1.799	13.27	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	12.13 4	1.915	21.30	٣٠	التجريبية	أسلوب الهرمي البعدي	8
			2.991	13.43	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	4.261	2.341	13.03	٣٠	التجريبية	أسلوب الأقل البعدي	9
			3.118	16.07	٣٠	الضابطة		
دالة لصالح التجربة	٢	7.139	1.701	11.930	٣٠	التجريبية	أسلوب الفوضوي البعدي	10
			2.336	15.70	٣٠	الضابطة		

القيمة التائية الجدولية تساوي (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)

٦- الفرضية السادسة : الفروق في الأسلوب المتحرر بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية ، أذ وجد أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٩٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج في تنمية الأسلوب المتحرر إي ان الطلبة يحبون تجربة كل ما هو جديد وغير مألوف واستطاعوا كسر الروتين وتبادل الأفكار وأداء الواجبات وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة زهانغ وستيرنبرغ ١٩٩٨ وبذلك ترفض الفرضية السادسة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب المتحرر .

٧- **الفرضية السابعة** : الفروق في الأسلوب الملكي بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، وجد هناك فروق بسيطة جدا لا تذكر بين المجموعتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٦٤١) وهي اكبر بقليل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ولصالح التجريبية كما في الجدول (٧) وهذا يدل ان الطلبة يثابرون من اجل تحقيق هدف واحد إي منخفضون في القدرة على إدراك الأولويات كما في (دراسة وقاد ٢٠٠٩) وبذلك ممكن رفض الفرضية الصفرية وممكن قبولها والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الملكي .

٨- **الفرضية الثامنة** : الفروق في الأسلوب الهرمي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ، وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية اذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٢،١٣٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج حيث ان الطلبة يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم ويمتلكون مرونة بالتفكير .وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثامنة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الهرمي) .

٩- **الفرضية التاسعة** : الفروق في الأسلوب الأقل بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ، وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية (٤،٢٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبمستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج في تخفيف توتر أطلبه وزيادة اندفاعهم في إي هدف لهذا لا بد من ترتيب أهدافهم أولا ليتمكنوا من النجاح ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التاسعة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الأقل) .

١٠- **الفرضية العاشرة** : الفروق في الأسلوب الفوضوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ، وجد إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧،١٣٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) كما في جدول (٧) وهذا يدل على اثر البرنامج في تخفيف الخلط بين الحاجات والأهداف ولا بد من تفسير دوافعهم وراء سلوكهم . مما زاد البرنامج من ان فهم الطلبة من إتباع طرق مختلفة في حل المشكلات وبذلك ترفض الفرضية الصفرية العاشرة التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الأسلوب الفوضوي) .

تفسير النتائج : من خلال جدول (٧) وجدت الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على وجود تأثير ايجابي و وعي من قبل الطلبة و التحسن والتطور و التعديل في أساليب تفكيرهم يعود الى رغبتهم في التدريب على كل ما هو جديد وخاصة ان الطلبة في فئة عمرية إي سن المراهقة ، يحبون الاستكشاف والتجريب لكل ما هو جديد وحب المغامرة واتخاذ القرارات والاندفاع نحو العمل وتكوين علاقات ايجابية مع الآخرين . كما ان مواقف البرنامج ودروسه من واقع حياة الطالب مما يزيد من دافعهم ويجعلهم مفكرين جيدين ونشطين وهذه النتيجة متفقة مع دراسة(السرور ١٩٩٦) ودراسة (أبو الخيل ٢٠٠٤) ودراسة (أبو

حمدان ٢٠٠٨) ودراسة (حسن ٢٠١٢). كما ان الهدف الأساسي للتربية هو تنمية قدرة الأفراد على الاستقلالية والاعتماد على النفس وان يحققوا ذواتهم (Davies,etal,2002, P23) من خلال أساليب تفكيرهم في المواقف الحياتية ومواجهة المشكلات وكذلك القدرة على زيادة تحصيلهم الدراسي وهذا جاء متفقا مع دراسة (حسانين ٢٠٠٤) في زيادة الأسلوب النقدي والاستقلالي ودراسة (الدردير ٢٠٠٤) في استخدام الأساليب المفضلة حسب المهام منها الهرمي والخارجي والتشريعي والقضائي وهكذا . كما ان للأساليب التفكير علاقة في الانجاز الأكاديمي وارتفاع مستوى الطموح وبالعلاقة الشخصية ونمطها عند طلبة الإعدادية والجامعية وحتى المرشدين التربويين مثل دراسة (وقاد ٢٠٠٧) ودراسة (نوفل وابو عواد ٢٠١١) ودراسة (النعيمي ٢٠١٢) . كما ساهم البرنامج في تنمية أنواع التفكير منها التفكير الإبداعي والتفكير الشمولي كدراسة (حسن ٢٠١٢) والدراسة الحالية ساعدت على تنمية أنواع التفكير منها التفكير الإبداعي على أساس ان البرنامج هو برنامج إبداعي وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (ستيرنبرغ وغريغورنغو ١٩٩٧) وكذلك تنمية أساليب التفكير وخاصة الأساليب على الترتيب (الأسلوب التشريعي في إبداع استراتيجيات جديدة ثم الأسلوب القضائي الذي زاد من قدرة الطلبة على المقارنات وتحليل الأفكار ثم تجريبها ، ثم الأسلوب العالمي اي زاد في تفضيلهم للمفاهيم الواسعة والمجردة والتعامل مع المواقف الغامضة ، ثم الأسلوب الهرمي أصبح لديهم القدرة على تقبل جميع المشكلات والتعامل معها بثقة عالية ، ثم الأسلوب الخارجي زادت علاقاتهم الاجتماعية ومساعدتهم الآخرين في حل المشكلات وهذه النتائج جاءت متفقة مع دراسة (الدردير ٢٠٠٤) ودراسة (وقاد ٢٠٠٧) ودراسة (نوفل وأبو عواد ٢٠١١) ودراسة (النعيمي التيمي ٢٠١٣) وزاد البرنامج في الأسلوب القضائي في التعامل بكل موضوعية وواقعية في معالجة المشكلات وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (حسانين ٢٠٠٤) ودراسة (فان وزهانغ & Fan Zhakg , 2008) وساعد البرنامج على تخفيف في الأسلوب الملكي من ان الطلبة لديهم إدراك قليل في ترتيب الأولويات و يشغلون تفكيرهم بهدف واحد مثل دراسة (بيرناردو واخرون Bernardo & elal 2002) وكذلك دراسة (النعيمي ٢٠١٢) ودراسة (الدردير ٢٠٠٤) ، اما باقي الأساليب حدثت في تنمية جيدة مثل الأسلوب التنفيذي والأسلوب الفوضوي والأسلوب الأقلّي والأسلوب المتحرر إي إن الطلبة ملتزمون بالقواعد المحددة وبعض الطلبة يخلطون بين الحاجات والأهداف فمن الصعب تفسير سلوكهم ومع هذا كان للبرنامج دور في تنمية جميع الأساليب ومعرفة ذلك من خلال جدول (٧) يوضح ذلك .

الفصل الخامس

أولا : الاستنتاجات

١- ان برنامج الماجستيرنكر (المفكر البارع) القدرة على تنمية أساليب، التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ لدى طلبة الرابع وحسب (الأسلوب التشريعي ، الأسلوب القضائي ، الأسلوب العالمي ، الأسلوب الهرمي ، الأسلوب الخارجي ، الأسلوب التنفيذي ، الأسلوب الفوضوي ، الأسلوب الأقلّي ، الأسلوب المتحرر ، الأسلوب الملكي) .

٢- قدرة برنامج الماجستير في رفع مستوى الطلبة المعرفي وخاصة هم طلبة الصف الرابع الأدبي وهذا يعود على التدريب على مهارات التفكير العليا ومنها مهارة التفكير الإبداعي . وهذا يدل على ان التفكير مهارة يمكن تنميتها وتدريبها بالممارسة الفعلية .

٣- ساعد البرنامج على المشاركة الفعلية وبناء علاقات ايجابية وتبادل الأفكار في إصدار الأحكام بكل متعة وسهولة .

ثانياً: التوصيات

١- اهتمام وزارة التربية بضرورة العمل بكل جدية في وضع مناهج خاصة في تعليم التفكير والإبداع وان تكون مادة مستقلة .

٢- تدريب معلمين أكفاء في برامج تفكيرية إبداعية تساعدهم على تنمية أساليب تفكيرهم ومن ثم يصبحون قادرين على غرسها وتنميتها وعند طلبتهم ، وذلك من خلال دورات و ورش عمل .

٣- تعريف الطلبة على أنواع برامج التفكير وعن أساليب التفكير وخاصة نظرية حكومة الذات العقلية على اعتبارها جديدة ومرتبطة بأسلوب الحياة ونظام تفكير الشعب وهذا ينعكس على تحليل للأمر والمواقف والقدرة على اتخاذ القرارات بأسلوب علمي حكيم ومن خلال الاطلاع على اختبارات التفكير الإبداعي .

ثالثاً: المقترحات

١- إجراء دراسات وبحوث لمعرفة اثر برنامج الماجستير على طلبة وطلاب معاهد إعداد المعلمين وكذلك المرحلة الجامعية .

٢- إجراء دراسة لمعرفة اثر برنامج الماجستير في تنمية أنواع التفكير منها الناقد ، التأملي ، او مقارنة بين التفكير التقاربي والتفكير التباعدي .

٣- إجراء دراسة لمعرفة اثر البرنامج في تنمية أنماط الشخصية وإدارة الذات أو المرونة المعرفية .

المصادر العربية والأجنبية

١- أبو حطب فؤاد ، ١٩٨٧ ، التقويم النفسي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٢- أبو حمدان ، علي عبد الجليل ، ٢٠٠٨ ، اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر ، أطروحة دكتوراه ، عمان ، الأردن .

٣- ابو الخيل ، أمينة بنت عبد العزيز ، ٢٠٠٤ ، فاعلية برنامج المفكر البارع لتعليم التفكير في تنمية حل المشكلات لدى عينة من طالبات كليات إعداد المعلمات بمحافظة جدة ، السعودية ، رسالة دكتوراه .

٤- أبو المعاطي ، يوسف ، ٢٠٠٥ ، أساليب التفكير المميزة لأنماط المختلفة للشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٥) العدد(٤٩) ص ٣٧٥ الى ٤٤٦ .

٥- ألا لوسي ، جمال حسين رخان ، اميمة ، ١٩٨٤ ، علم نفس الطفولة والمرافقة ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

- ٦- البلوي ، نوير سلمان مبارك ، ٢٠١١ ، اثر برنامج دبيونو في التفكير الإبداعي على تنمية تدفق الأفكار لدى طالبات المدارس الحكومية بمنطقة تبوك ، المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
- ٧- التميمي ، إبراهيم مزرة حمزة ، الدافعية العقلية (الإبداع الجاد) وعلاقة حكومة الذات العقلية (M.S.G) لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل .
- ٨- حبيب ، مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠٣ ، اتجاهات التعليم في تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٩- حسانين ، اعتدال عباس ، ٢٠٠٤ ، العلاقة بين أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية والرضا عن الدراسة المناخ الجامعي لدى الطلاب المرتفعي التحصيل والمنخفضي التحصيل
<http://www.gulfkids.com/vb/showthreadphp?t=1677>
- ١٠- حسن ، رغد طالب ، ٢٠١٢ ، فاعلية برنامج Master thinker في تنمية التفكير الشمولي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ١١- الدريد ، احمد عبد المنعم ، ٢٠٠٥ ، دراسات معاصرة في عليم النفس المعرفي ، الجزء الأول ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ١٢- الدوري ، وصال مجدي جابر ٢٠٠٣ ، فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ١٣- ستيرنبرغ ، روبرت ، ٢٠٠٤ ، أساليب التفكير ، ترجمة عادل سعد يوسف خضر ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- ١٤- السرور ، ناديا هابل ، ١٩٩٦ ، فاعلية برنامج لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، مجلة مركز البحوث ، جامعة قطر ، العدد (١٠) ، ص٩٢-١٠١
- ١٥- سعادة ، جودة ، احمد ، ٢٠٠٣ ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، ط١ ، دار الشروق ،
- ١٦- شبلي ، أمينة إبراهيم ، ٢٠٠٢ ، بروفيلات أساليب التفكير للتخصصات الأكاديمية المختلفة في المرحلة الجامعية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١١٢) والعدد (٣٤) ، مصر .
- ١٧- عامر ، أيمن ، ٢٠٠٤ ، الإبداع والصراع إطلالة نفسية على حياتنا اليومية ، ط١ ، ايتراك للنشر ، القاهرة .
- ١٨- العتوم ، عدنان يوسف ، ٢٠٠٤ ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
- ١٩- عجوة ، عبد العال ، ١٩٩٨ ، أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، بنها ، مجلد (٩) ، العدد (٣٣) ، ص ٣٦٣-٤١٩

- ٢٠- الغريزي ، سعدي جاسم عطية ، ٢٠٠٧ ، تعليم التفكير ، مفهومه وتوجيهاته المعاصرة ، مطبعة المصطفى ، بغداد
- ٢١- فخرو ، عبد الناصر عبد الرحيم ، ٢٠٠٠ ، حل المشكلات بطريقة إبداعية ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين ، عمان ، الأردن .
- ٢٢- قطامي يوسف ، نايفة قطامي ، ٢٠٠٠ ، سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ٢٣- الكرمي ، زهير محمود ، ١٩٩٨ ، الإنسان والتعلم ، دار الهلال للترجمة ، عمان ، الأردن .
- ٢٤- كنعان ، احمد ، ٢٠٠٤ التربية الحديثة وتنمية الإبداع ، بحث مقدم الى ندوة الإبداع والمبدعون والتربية ، المؤتمر المنعقد في حلب ٢٠٠٤ ٢٩١١١٢٠٠٤ .
- ٢٥- النعيمي ، هادي صالح رمضان ، ٢٠١٢ ، أساليب التفكير لستيرنبرغ وعلاقة بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد (٧) العدد (٣).
- ٢٦- نوفل ، محمد بكر ، ٢٠٠٩ ، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، مركز ديونو للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- ٢٧- نوفل ، محمد بكر ، أبو عواد ، فريال ، ٢٠١٢ ، أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٥٦ ، العدد (٥) .
- ٢٨- وقاد ، محمد ، ٢٠٠٧ ، أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعليم ، توجيهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية ، مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- ٢٩- وهيب / محمد ياسين ، وندى فتاح زيدان العياجي ، ٢٠٠٦ ، برامج تنمية التفكير أنواعها وإستراتيجيتها وأساليبها ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ٣٠- ياسين ، عادل عبد الكريم ، امين كمال صبري ، ١٩٩١ ، دروس في تعليم التفكير ، مجلة رسالة المعلم ، العدد (٢-١) المجلد (٣٢) قسم المطبوعات ، عمان ، الأردن .
- 1- **Bernardo , &Zhang , Li , & Callueng , C , (2002) , Thinking styles and academic Achievement among Filipion students . The journal of Genetic Psychology, Vol163 , No. 2 .PP149-163.**
- 2- **Bernardo, A, Zhang . Li ,& Callueng . C.(2002) Thinking styles and Academic Achievement among Filipino students . The Journal of Genetic Psychology . Vol.163 , No. 2 , PP.149-163.**
- 3- **Burdem , R. & Willams . N1998 : Thinking through the curriculum . London :Rou. Tiedge .**
- 4- **Cano , F.& Hewitt, E(2000) Learning and thinking styles , an analysis of their interrelationship and in ounce on academic achievement , educational psychology , V20 , N4 .**
- 5- **DeBono , E (1986) : Cort Thinking teachers guide : noes and hand book , Chicago , II : MC Grow Hill .**

- 6- DeBono . E(1991) , *the p.rect teaching of thinking in education and the cort method* , instuart macture & Peter Davis (Eds) . *Learning to thinking to learn* , oxford- organization for economic cooperation .
- 7- DeBono , E , (1998) , *Idea scope strategic innovation , DeBono specialist , serious creativity (TM)* , CD-Rom *Ides scope ppy* (LTD) , AG. N.QLD. 4066, Australia .
- 8- Grigorinko , E.L. Sternberg , R.J (1995) *Styles of thinking in the school , European journal for high ability* , Vol.6 .
- 9- Grigorenko, E.L ,Sternberg , R.J(1995) *styles of thinking abilities , and academic performance , exceptional children* V(63) , N(3) .
- 10- Girgorenko , E, & Sternberg . R, (1997) *style of thinking abilities , and academic per for mance . Exceptional children* . 8.63,(3) PP 295-312.
- 11- Nunnally , J.G1978 Psychometric. They me Grow. Hall , New York .
- 12- Ossimitz , Gunther 2003 : *The Development Of Systems Thinking Skills Using System Dynamics Modeling Tools* , Journal of psychology , v.86. New York .
- 13- Sternberg. R.&Wagner. R.(1991) *MSG thinking styles inventory* : manual , Unpublished test Yale University , New Haven .9 .
- 14- Sternberg. R.&Wagner. R.(1992) *MSG thinking styles inventory*, Yale university , New Haven C.T.
- 15- Sternberg , R.J. (1994) (*Allowing thinking styles Educational leadership* , Yale University , New Heaven . C .T.
- 16- Sternberg , R.J.(2002) *thinking styles* , reprinted Edition , UKA, Cambridge University press.
- 17- Zhang, L.F.(2004) *Revisiting predicative power thinking styles for academic performance* , Journal of psychology , V(133). N(4).

ملحق (١)

جدول بأسماء المحكمين وطبيعة الاستشارة

رقم	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
			١	٢
١	أ.د. حسام طه	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
٢	أ.د. سعد زاير	جامعة بغداد / كلية التربية	*	*
٣	أ.د. صاحب مرزوك الجنابي	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
٤	أ.د. رؤوف محمود القيسي	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
٥	أ.د. علوم محمد علي	متقاعد / تربية ابن الرشد	*	*
٦	أ.د. عمر إبراهيم عزيز	جامعة صلاح الدين أربيل / كلية التربية	*	*
٧	أ.د. محمد أنور السامرائي	جامعة بغداد / ابن الرشد	*	*
٨	أ.د. مقداد إسماعيل محمود	جامعة بغداد / تربية ابن الرشد	*	*
٩	أ.د. واثق عمر موسى	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*

*	*	جامعة تكريت / كلية التربية	أ.م.د.حميد سالم خلف	١٠
*	*	جامعة بغداد/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. علي ناصر فرحان	١١
*	*	جامعة واسط /كلية التربية	أ.م.د.تحسين علي البيضاني	١٢
*	*	جامعة المستنصرية/ كلية التربية	أ.م.د.نبيل عبد الغفور عبد المجيد	١٣
*	*	جامعة تكريت/كلية التربية	أ.م.د.نضال مزاحم العزاوي	١٤

طبيعة الاستشارة :- ١- البرنامج التدريبي ٢- مقياس أساليب التفكير